# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الجمعة 11 شباط 2022

Friday 11 February 2022

إننا أردنا حياة لا عيشاً، وبين الحياة والعيش بون شاسع. الحياة لا تكون إلا في العزّ، أما العيش فلا يفرّق بين العزّ والذلّ.

سعاده

## أزمة رئاسيّة تفجّرها التعيينات... و«الثنائيّ» يعترض... ووزير المال لن يوقّع

# هوكشتاين يعرض توزيع الحقول اسمياً بين الخطين وشمال الـ 23 لبنانيّ

# ميقاتي يمهّد لدولار جمركيّ وفواتير الكهرباء والهاتف على الـ 20 ألفاً

**كتب المحرّر السياسيّ**

فجرت التعيينات التي صدرت مع قرارات مجلس الوزراء لمناصب مفوض الحكومة لدى مجلس الإنماء والإعمار وأمين عام المجلس الأعلى للدفاع وأحد أعضاء المجلس العسكري، أزمة رئاسية بعدما اعتبرها رئيس مجلس النواب خرقاً للشروط التي تمت وفقها عودة وزراء حركة أمل وحزب الله الى الحكومة، وحصرها بالقضايا المتصلة بالشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية والمعيشية. وقالت مصادر مقربة من وزراء الثنائي إنها فوجئت بما جرى وإنه جرى استغلال الفوضى التي رافقت انتهاء مجلس الوزراء لتمرير القرارات واعتبارها منتهية. وقالت المصادر إن الامر سيترك انعكاسات سلبيّة على تعامل الثنائي مع جداول أعمال مجلس الوزراء، والقضايا المطروحة من خارج جدول الأعمال، كما أضافت أن وزير المال لن يوقع على مراسيم التعيين، فيبقى كل شيء معلقاً لحين قيام تفاهمات تطال كل القضايا العالقة، ومنها ترقيات خريجي دورة الـ 94 من الضباط.

على ضفة إيجابية معاكسة لمناخ التوتر، تقول مصادر على صلة بملف التفاوض على ترسيم الحدود البحرية إن الموقف اللبناني الواحد برفض عرض الاستثمار المشترك الذي حمله المبعوث الأميركي الخاص بترسيم الحدود البحرية آموس هوكشتاين، والذي توّجه كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بإعلان الرفض القاطع لكل عرض يتضمن شبهة تطبيع. وتضيف المصادر أن هوكشتاين حمل عرضاً جديداً يستبعد الشراكة الاستثمارية وخط هوف والخط 29 معا. ويقول إن التفاوض سيجري على قاعدة ضمان شمال الخط 23 للبنان، والدخول بمفاوضات تفصيلية خارج الخطوط للحقول الممتدة بين الخطين 23 و29، مع إيحاء غير نهائيّ بفرضية التسليم بملكية حقل قانا للبنان مقابل التسليم بتبعية حقل كاريش لفلسطين المحتلة. وقالت المصادر إن تشاوراً رئاسياً بدأ ويفترض ان يستكمل بين الرؤساء لبلورة جواب موحد، مع مناخات منفتحة على العرض كأساس تفاوضيّ، والتركيز على اعتبار الدعوة لجولة تفاوضية جديدة أساسا لأي موقف عملي.

على الصعيدين المالي والاقتصادي، أقرت الموازنة في جلسة مجلس الوزراء، وينتظر أن يتم تحويلها إلى مجلس النواب الذي سيناقش الموازنة يومي 21 و22 الحالي، وبرز بعد نهاية جلسة مجلس الوزراء كلام لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي، فهم منه بوضوح أن الحكومة ذاهبة لرفع الأكلاف على اللبنانيين، سواء عبر فرض تسعير الدولار الجمركي على سعر المنصة اي العشرين ألف ليرة حالياً، وجعل التسعير شهرياً على هذا الأساس. وفي احتساب فواتير الكهرباء والاتصالات بشر الرئيس ميقاتي بالكلام عن رفع الفواتير، ولم يتحدث عن أية اشارة الى مراعاة أوضاع الطبقات الفقيرة مكتفيا بالحديث عن ضعف موارد الدولة والعجز عن تأمين الكهرباء والاتصالات مجاناً، وتوقعت مصادر مالية أن تشهد الموازنة نقاشاً تفصيلياً لبند الرسوم والجبايات في مجلس النواب وصعوبة نيل هذه البنود في الموازنة موافقة النواب خصوصاً قبيل الانتخابات النيابية.

**وفيما انشغلت الأوساط السياسية والرسمية بزيارة الوسيط الأميركي في ملف ترسيم الحدود البحرية آموس هوكشتاين ومقترحاته للحل، خطفت جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في بعبدا الأضواء لما خرجت به من مقررات، والطريقة التي هُرّبت فيها من خارج جدول الأعمال والتي أثارت اعتراض وزراء ثنائي أمل وحزب الله وامتعاض رئيس مجلس النواب نبيه بري، بحسب ما أشارت أوساط نيابيّة في كتلة التنمية والتحرير لـ«البناء».**

**ولفتت الأوساط نفسها إلى أن ما حصل في مجلس الوزراء كهرب الأجواء الحكومية ووتر المناخ التوافقي الذي ترافق في جلسات مجلس الوزراء التي عقدت في السراي الحكومي، لا سيما أنّ بعض البنود طرحت من خارج جدول الأعمال ومن دون علم الكثير من الوزراء ومن ضمنهم وزراء الثنائي»، مشيرة الى أنّ رئيس الجمهورية ميشال عون حاول تمرير التعيينات وأصرّ عليها أكثر من مرة وجرى استغلال الجلسة لإقرار الموازنة ومشاركة الثنائي فيها لتهريب التعيينات». ولفتت إلى أنّ «الموازنة لم يتمّ التصويت عليها وبعض الوزراء اعتقدوا أنّ الموازنة لم تُنجز في الجلسة اليوم وتفاجأوا بالإعلان عن إنجازها». وأكدت الأوساط أنّ وزير المال يوسف خليل لن يوقع مرسوم التعيينات التي أقرّت في جلسة الأمس.**

**وفي هذا السياق، أشارت مصادر «الثنائي الشيعي» لقناة «أن بي أن» أنّه «تمّ تمرير التعيينات والموازنة في حالة من الفوضى، ولم يكن هناك من تفاهم مسبق حول التعيينات التي أقرّت من خارج جدول الأعمال». ولفتت المصادر إلى أنّ «وزير الدفاع موريس سليم طرح التعيينات العسكرية من خارج الجدول، واتفقنا على تأجيلها وتفاجأنا كيف أدرجت بالمقررات».**

**ولاقت أجواء بعبدا ووقائع الجلسة استياءً بالغاً لدى عين التينة، إذ كشف زوار الرئيس بري، بحسب ما أفادت وسائل اعلام أنّ «بري مستاء جداً من جلسة مجلس الوزراء وما صدر عنها»، وأوضحوا أنّ استياء بري يعود الى أن «وزراء أطلعوه على انّ الموازنة تمّ إقرارها من دون التصويت عليها، كما أنّ التعيينات العسكرية التي تم إقرارها لم تكن مدرجة على جدول الأعمال، كما ان رئيس الجمهورية ميشال عون لم يعلن الأسماء خلال الجلسة».**

**وأشار الزوار الى أنه عندما «حشر» الوزير محمد المرتضى الرئيس عون بسؤاله عنها، أجاب الأخير بأنه تمّ ادراجها من خارج جدول الأعمال بناء على طلب وزير الدفاع».**

**وكشف الزوار أنّ بري «طاير عقله» مما حصل إذ تمّت هذه التعيينات من دون تعيين نائب رئيس أمن الدولة، إذ أنّ جهاز أمن الدولة لا يمكن أن تستمرّ مهامه من دون توقيع رئيس الجهاز ونائبه. ولفتوا الى أنّ «بري سيطلب من وزير المال يوسف خليل عدم توقيع هذه المراسيم لاعتراضه عليها».**

(التتمة ص4)

## المشروعيّة والوظيفة والعقد الاجتماعيّ

◆ سعادة مصطفى أرشيد *

بعد نصف قرن من انطلاق المشروع الصهيوني عام 1897 وبعد عقد ونصف العقد من نجاحه عام 1967 في إقامة دولته على جزء من فلسطين الانتدابية، وصل المشروع العروبي إلى طريق وعر، بتورّط زعامته في صراعات بينية جانبية، على حساب مشروع تحرير فلسطين. وهذا المشروع هو الذي سبق له أن رفع في انقلاباته العسكرية وبياناته الحزبية وبرامجه الحكومية هدف تحرير فلسطين باعتبارها مهمة عربية .

لكن البيانات والبرامج والوعود بتحرير فلسطين لم تعد على انسجام مع واقع تورّط النظام العربي في الصراعات الجانبية أو مشاريع الوحدة الارتجاليّة أو خوض الحروب وإرسال الجيوش بعيداً جداً عن خط التماس مع العدو المحتلّ لأرض فلسطين، فكان القرار بالتخفف من أحمال المسألة الفلسطينية التي أصبحت حملاً ثقيلاً تنوء به أكتاف من يدّعون حمله، فعملوا على أن تنتقل مهمة التحرير من المحيط العربيّ إلى الفلسطيني، الأمر الذي قاد قمة عربية عام 1964 لإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية بميثاقها القومي (مرحلياً) ووظيفتها المعلنة بتحرير الأرض التي احتلت عام 1948 بالكفاح المسلح، وعدم التدخل في الأراضي التي ضمّت إلى الأردن إثر مؤتمر أريحا أو تلك الواقعة تحت السيادة

(التتمة ص4)

## ما الاستراتيجيّة الأميركيّة الجديدة ضدّ سورية...؟

◆ العميد د. أمين محمد حطيط *

عجزت أميركا التي قادت الحرب الكونية على سورية، عن تحقيق أهداف هذه الحرب التي اندلعت نارها منذ 11 عاماً وحشد لها خلال تلك المدة اكثر من 360 ألف مسلح وإرهابي من 83 دولة، وسخرت لأجلها المئات من المنصات العالمية المتنوّعة بين المكتوب والمرئي والمسموع واعتمدت فيها أساليب وأنواع الحروب من الجيل الثالث الى الخامس، ورغم كل ذلك فشلت تلك الحرب التي تحلّ الذكرى الحادية عشرة لإطلاقها بعد شهر من الآن. حرب فشلت في تحقيق أهدافها وتمكنت سورية بقواتها الذاتية أولاً ثم بمساعدة من الحلفاء في محور المقاومة ثم الأصدقاء الروس، تمكنت من صدّ العدوان واستعادت السيطرة الكاملة على معظم الأرض السورية (75٪ من مجمل المساحة السورية) وأن تتواجد بمستويات مختلفة في القسم الذي يمارس الاحتلال الأميركي او الاحتلال التركي السيطرة عليه، او في المنطقة التي أفسد الإرهاب أمنها او زوّرت النزعة الانفصالية الكردية هويتها.

ومع هذا النجاح المميّز وضعت الدولة السورية استراتيجية وطنية من أجل استكمال النجاح واستعادة او العودة الى الحياة الطبيعية بالمقدار الذي تتيحه الظروف المتشكلة. واقامت تلك الاستراتيجية على قوائم أربع سياسية وعسكرية ومجتمعية-مدنية واقتصادية.

(التتمة ص4)

# الصدر: هناك من يريد إشعال حرب وتهديد السلم الأهلي

**عقب مقتل مسؤول من «التيار الصدري» في ميسان قبل أيام، أعلن الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق»، الشيخ قيس الخزعلي، أمس، عن تشكيل «لجنة للتعاون مع التيار الصدري لكشف المسؤولين عن عمليات القتل في المحافظة».**

**من جهته، دعا التيار الصدري إلى «التهدئة»، بعد الأحداث الأخيرة في محافظة ميسان، معلناً عن إرسال وفد عالي المستوى «لدرء الفتنة وحقن الدماء بخصوص أحداث محافظة ميسان».**

**ولفت رئيس «التيار الصدري» مقتدى الصدر إلى أنّ هناك «من يريد إشعال حرب شيعية شيعية في العراق وتهديد السلم الأهلي».**

**بدوره، وجّه رئيس «تحالف الفتح» في العراق، هادي العامري، رسالة إلى «التيار الصدري» و«عصائب أهل الحق» بشأن أحداث محافظة ميسان، حيث حذّر فيها من «الانجرار وراء الفتن والانصياع لمشاعر الغضب».**

**وقال العامري، في بيان، إنّ «ما تشهده محافظة ميسان العزيزة من حوادث دموية أمر يبعث على الأسى والقلق، ويؤدّي إلى سلب الشعور بالأمن والاستقرار».**

**وكانت محافظة ميسان شهدت توترات يوم الأربعاء الماضي، على خلفية اغتيال الناشط الصدري كرار أبو رغيف وزوجته، قبل أن يعقبها اغتيال شاب آخر في ناحية العزير في ميسان أمس الخميس، إلى جانب اغتيال قاضٍ وضابط في وزارة الداخلية في المنطقة نفسها في وقت سابق .**

**إثر ذلك، فرضت القوات الخاصة وأفواج طوارئ ميسان وفوج التدخل السريع وقطعات من الجيش العراقي، طوقاً أمنياً محكماً في المنطقة وقامت بمداهمة منازل المتسببين في النزاع.**

**على صعيد آخر، قال نائب رئيس السلطة القضائية للشؤون الدولية في إيران كاظم غريب أبادي، إنّ العراق قدّم لبلاده وثائق كانت مطلوبة من قبل الجانب الإيراني بشأن «الجريمة الإرهابية» التي استشهد إثرها قائد «فيلق القدس» الجنرال قاسم سليماني.**

**جاءت تصريحات أبادي في ختام اجتماع اللجنة المشتركة المعنية بالتحقيق في اغتيال الشهيدين سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، والذي عُقد بدورته الثالثة خلال يومي الثلاثاء والأربعاء في العاصمة العراقية بغداد.**

**ورجح أبادي أنّ يتم تسليم النيابة العامة في طهران في 20 آذار/ مارس مذكرة الاتهام ذات الصلة للنظر في الجرائم والتهم الموجهة إلى جميع المتورطين بالاغتيال.**

**إلى ذلك، أعلن الإطار التنسيقي عن مبادرة للخروج مما أسماه «الانسداد السياسي» في البلاد، تضمنت دعوة كافة القوى السياسية للحوار «لإنجاز الاستحقاقات الدستورية».**




**واصل نحو 500 أسير إداري، مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال «الإسرائيلي»، لليوم الـ41 على التوالي، في إطار مواجهتهم سياسة الاعتقال الإداري.**

**ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى هيئة شؤون الأسرى، «تشكل مقاطعة محاكم الاحتلال إرباكًا لدى إدارة السجون، بحيث يصبح هناك انقطاع بينها وبين الأسرى، إضافة لتعريف الوفود الأجنبية التي تزور السجون كل فترة بقضية الاعتقال الإداري، وبالتالي تداولها وتسليط الضوء عليها، ونقلها للعالم».**

**وعادة ما تتخذ سلطات الاحتلال إجراءات عقابية ضد الأسرى المقاطعين لمحاكمها، كالحرمان من الزيارة، وتجديد الاعتقال الإداري لهم.**

**وكان الأسرى الإداريون اتخذوا في الأول من الشهر الماضي، موقفاً جماعياً يتمثل بإعلان المقاطعة الشاملة والنهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، عليا).**

**وأعلنت الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال دعمها وتأييدها الكامل لقرار الأسرى الإداريين بالمقاطعة الشاملة للمحاكم العسكرية، موضحة أن هيئاتها التنظيمية ستقوم بمتابعة القرار.**

**ودعت جميع الأسرى الإداريين في مختلف المعتقلات إلى الالتزام الكامل بهذه الخطوة، والتحلي بالصبر والنفس الطويل، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة بإلغاء سياسة الاعتقال الإداري.**

## نقاط على الحروف

### لماذا يتمنّى بعضُ اللبنانيين الفشل للترسيم؟

◆ ناصر قنديل

– خلال شهور رافقت مسار التفاوض على ترسيم الحدود البحرية بدا أن الملف يشكل موضوعاً رئيسياً في الاستثمار السياسي، بصورة لا تعبّر فيها المواقف عن حقيقة ما يرغبه أصحابها تجاه مضمون مفردات الترسيم، بقدر ما تحكمهم رغبات سياسية تتصل بإظهار الفشل ثمرة لحلف سياسي يضم ما يسمونه بالطبقة السياسية، ويقصدون فيه بصورة تثير الاستغراب كلاً من الرئيس ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري والتيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل، رغم المسافة التي تفصل الرئيسين والحركة والتيار، ويستثنون منه كل من هو خارج هذا الثلاثي. وعندما يتحدثون عن الحكومة ورئيسها يقاربون مسؤوليتها مخففة، بصفتها مشروع تدوير زوايا بين الرئاستين، كما يضع كثيرون من هؤلاء قيادة الجيش في موقع فوق النقاش رغم موقع الجيش الرئيسي في عملية الترسيم.

– الطرفان الأميركي والإسرائيلي ينطلقان في مقاربة التفاوض من منطلق الرغبة بالسيطرة الإسرائيلية على الحقول الغنيّة بفرص استخراج النفط والغاز، لكن مع الأخذ بالاعتبار أن هذا ليس ممكناً بسبب امتلاك لبنان لورقة قوة تمثلها المقاومة وسلاحها، وعزمها على الدفاع عن حقوق لبنان السيادية وتهديدها مراراً باستهداف أية محاولة استثمار إسرائيلية في حقول يعتبرها لبنان ملكاً اقتصادياً خالصاً له. ومشكلة الذين يقاربون ملف الترسيم من موقع الخصومة مع حليفي المقاومة التي يمثلها حزب الله، وهما حركة أمل والتيار الوطني الحر، أنهم ينكرون هذه الواقعة المتصلة بكون التفاوض ما كان ليكون لولا المقاومة التي يتجاهلون تأثيرها، ويتذكرونها فقط عندما يريدون مساءلتها ولو من موقع المزايدة عن أي خط للترسيم يمكن أن يرسو عليه التفاوض. وهم يعلمون أنه لو كان الأمر عائداً للإسرائيلي والأميركي لتركت «إسرائيل» تستثمر ما تشاء وبالقوة، وترك للبنان بكائيات التعاطف اللفظي من منبر مجلس الأمن الدولي أسوة بما حصل مع كل جنوب لبنان طيلة عشرين عاماً من الاحتلال رغم وجود قرار دولي يلزم «إسرائيل» بالانسحاب حتى الحدود الدولية المعترف بها.

– بالنسبة للمقاومة كان موقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله واضحاً، لجهة عدم التدخل في ترسيم الحدود السيادية للمنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان، رغم تمني أن تكون الأوسع والأبعد مدى بما تتيحه افضل الاجتهادات في مقاربة القوانين المعمول بها دولياً. والمقاومة التي تترك ترسيم الحدود كخيار نهائيّ للدولة برئاساتها وحكومتها ومؤسستها العسكرية، وقد بات واضحاً أنها تتراوح بين الخطين 23 و29، بحيث لا يوجد من يقبل من مسؤولي الدولة ومؤسساتها بما هو دون الخط 23، وينظر البعض للخط 29 بصفته خطاً لا يقبل التفاوض، بينما يعتبره آخرون خطاً تفاوضياً، كما قالت الرسالة اللبنانية الموجهة لمجلس الأمن الدولي، وتعتبر المنطقة الواقعة بين الخطين منطقة متنازع عليها لحين نهاية التفاوض بالتوصل إلى نهاية إيجابية. وبالتالي فالمقاومة حتى حين الوصول لحل تفاوضي نهائي تعتبر أنها قوة ردع لمنع أي استثمار «إسرائيلي»

(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الجمعة / 11 شباط 2022
Thirteenth year /Friday / 11 February 2022

## جراحنا جراح أعزاء...

■ لطيف عطية

ذليلةٌ نفوس الخفافيش
نحن نجاهر بما نحمل
ونجادل حوار أبناء الحياة
سواعدنا تطال النجوم وأقدامنا إذا ما سلكت فإنها أقدام جبابرة فتهتز لها الأرض.
نحن نصنع من الجدل العقيم حوار انفتاح ونقفل الباب إذا ما عاكست الرياح.
أيّها المارقون...
ضبابكم يعمي العيون فاكشفوا عن عماكم وصحّحوا أبصاركم وخذوا البصيرة من نور عقيدتنا وفكر زعيمنا القدوة.
اقتنعوا... وإذا ما كان لكم ذلك أدخلوا في ظلام الحقد وبئس المصير.
فيحاؤنا سيرة نضال خطّها التاريخ حروفاً من نور ونار وعلم وانتصار.
هي طرابلس صانعة جهاد قاومت المستعمرين رجالاً ونساء وريعان شباب.
من مدنها وشوارعها وحاراتها انتعشنا بالبحر والليمون ونشأنا صامدين كالقلاع.
فلماذا اخترت يا رفيقي أحمد أن تموت بين أهلك وشعبك؟ هل لأنك أردت التطبيع مع عدونا؟ أم لأنك اخترت الكفاح؟
أيّها الرفيق الأيوبيّ المناضل
يا حفيد صلاح الدين
ويا ابن الزعيم
طرابلس ونحن لن ننساك...

# الأزمة... أزمة نظام تربوي

■ انطون سلوان

عندما يحاول البعض مقاربة ما يمرّ به الكيان اللبناني في هذه الأيام، يصفون ما يجري بأنه أزمة حكم أو أزمة حكومات لم تستطع معالجة الأزمات المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية التي تتخبّط فيها البلاد والتي وصلت الى درجة خطيرة وخطيرة جداً.

صحيح أنّ النظام الطائفي اللبناني هو نظام غير عادل، ونظام ولّاد للأزمات والحروب الداخلية والانقسامات الاجتماعية، نظام لا بدّ من استبداله بنظام عادل ومتين، إلا أنّ اللوم الأساسي قد لا يقع بشكل مباشر على هذا النظام بل على ما أعطى هذا النظام قابلية الاستمرار على مدى عقود من الزمن.

وإذا ما طرحنا على أنفسنا السؤال التالي، ما هو السبب الرئيسي لكلّ هذه الأزمات؟ قد نجد بأنّ الأسباب عديدة ولكن بإمكاننا الجزم بأنّ أحد أهمّ هذه الأسباب هو أنّ النظام التربوي في الكيان اللبناني عجز عن بناء إنسان مسؤول بمواصفات مجتمعية صحيحة.

فما هي تحديداً المواصفات المجتمعية التي تقع على النظام التربوي المثالي مسؤولية زرعها في الخرّيجين من المدارس والجامعات والذين يضحون حجر الأساس في بناء المجتمع ومؤسساته المختلفة؟

إنّ النظام التربوي المثالي هو القادر على زرع فكرة وحدة المجتمع بين أبنائه وغرس مبدأ أنّ الاختلاف والتمايز بين أبناء المجتمع هو أمر طبيعي لا بل هو أمر ضروري من أجل التكامل بين العناصر المكونة لهذا المجتمع، وهي حتماً لا تشكل عنصر تصادم أو تنافر قد يصل الى درجة الاقتتال بين أبناء المجتمع الواحد. وأنّ المصلحة الكبرى التي تجمع الجميع لا بدّ أن توحّدهم وتدفعهم ليتكاتفوا ويتعاونوا ويوحّدوا الأهداف كما الجهود للوصول إليها وبأنهم جميعاً كمجموعة من البحّارة يبحرون في قارب واحد يجمعهم هدف المحافظة على هذا القارب ليصل بهم الى برّ الأمان، وأن يدركوا بأنّ أيّ خلل يصيب القارب قد يؤدّي الى غرقه وغرقهم جميعاً، وأنّ المعادلة البسيطة والمهمة التي يجب أن تتحوّل الى شعار أساسي هو «أننا قد نقف وننتصر إذا كنا معاً ولكننا حتماً سنسقط وننهزم اذا ما تفرّقنا وتبعثرنا».

في المناهج المدرسية الكثير من القصص والروايات التي تسرد وقائع وأحداثاً تاريخية وخرافية لا بدّ أن تتحوّل الى عبر ودروس في الحياة، منها ما يسرد كيف أنّ الطامعين باحتلال أو غزو بلد ما أو الخائفين من تطوّر بلد ما قد يلجأون الى أساليب بعيدة عن الاحتلال المباشر والهجوم العسكري، الى أساليب تحوّل الإنسان الى عدو لنفسه وعدو لمجتمعه من أجل فرض سيطرة هؤلاء الطامعين على هذه البلاد. هذه الدروس وهذه العبر يجب أن تساعد المتعلمين على إدراك كيف يفكر الأعداء وكيف يمكن مواجهتهم وذلك من أجل منعهم من التسلل الى داخل الداخل واستغلال بعض هذا الداخل ليكونوا أدوات لهم في استهداف وطنهم ومعظمهم لا يدرون ما يفعلون، كما تساعدهم من خلال زرع مبدأ مهمّ وأساسي فيهم «بأنّ حماية الأوطان من الغزوات والاحتلالات لا تنجز بالأمنيات والنوايا الطيبة بل بالعمل والفعل والقوة الرادعة لكلّ طامع وكل محتلّ».

النظام التربوي المثالي هو القادر أن يوضح للطلاب الفارق الكبير ما بين الدين والطائفية وبأنّ جوهر الدين هو عامل وحدة وتلاق، وأنّ القيم والمناقب التي يدعو إليها الدين برسالتيه، هي واحدة وذلك من خلال منهج موحد للمدارس كافة يتلاشى فيه مفهوم الـ «هُم» ليتجلى مفهوم الـ «نحن»، منهجاً يوحد بالمناقب والأخلاق والقيم أبناء المجتمع الواحد. النظام التربوي المثالي يجعل جميع الطلاب يدركون بأنّ الباطل لا يمسي حقاً إذا ما صدر عن شخص تجمعك به الطائفة ولا الحق يمسي باطلاً إذا ما صدر عن شخص من غير طائفتك، فالحق هو الحق والباطل هو الباطل كائناً من كان مصدرهما.

في النظام التربوي المثالي تتوحّد المفاهيم الأخلاقية لتمسي غير قابلة للجدل، فالكذب غير مبرّر في أيّ حال من الأحوال، والغش ليس أمراً ضرورياً للنجاح أو كسب المال، والسرقة ليست نوعاً من «الحذاقة»، واستباحة المال العام ليست أمراً طبيعياً، والاحتيال لا يمكن أن يكون شكلاً من أشكال الذكاء والعبقرية. النظام التربوي المثالي لا يدعو الى اعتماد مبدأ «الغاية تبرّر الوسيلة» بل مبدأ «إنّ الغايات النبيلة لا يمكن أن تتحقق إلا بوسائل أكثر نبلاً».

المنهج التربوي المثالي يعطي أهمية كبيرة لبناء الفكر الاقتصادي الصحيح مشدّداً على أنّ الإنتاج هو الأساس المتين للإقتصاد وعلى ضرورة تعزيز كلّ القطاعات الإنتاجية والدفع بإتجاه الاكتفاء الذاتي وتجنب الاستدانة من الخارج والاعتماد على الغير والتركيز على المشاريع غير المنتجة وخوض المغامرات المالية التي غالباً ما تودي بإقتصاد البلاد الى الانهيار.

النظام التربوي المثالي يشدّد على أنّ الهدف من العمل السياسي هو تحقيق المصلحة العليا للمجتمع والوطن، هو خدمة الإنسان والمجتمع ووضع كلّ ما يتوفر من إمكانيات في خدمة الوطن وفي المقابل التشديد على عدم تحوّل العمل السياسي الى وسيلة لجني الثروات والتسلح بالسلطة والنفوذ، واستغلال المواقع والمناصب السياسية لتحقيق غايات خاصة بالأفراد والعائلات والطوائف والمذاهب والأحياء والشوارع وعلى أنّ اختيار الأفراد للمواقع المختلفة في المؤسسات العامة والخاصة يجب أن يكون نتيجة لمهاراتهم وقدراتهم وكفاءاتهم وليس نتيجة لإنماءاتهم الطائفية والمذهبية أو ولاءاتهم للأشخاص أصحاب النفوذ.

النظام التربوي المثالي يرفع من قدسية البيئة الطبيعية لدى المتعلم ويجعل المسّ بها أمراً خطيراً والحفاظ عليها أمراً ضرورياً ويدفع للعمل على أن تكون مياه الينابيع والأنهار والمياه الجوفية عذبة رقراقة خالية من أيّ ملوثات والهواء نقياً خالياً من أية شوائب والغابات والأشجار محمية من القطع والحرائق والعمل على أن لا يكون هناك كسارات تقتلع الجبال والوديان أو من يصطاد الأسماك والطيور والحيوانات بوسائل غير تقليدية وبطرق غير سليمة بيئياً. إنّ النظام التربوي المثالي يهدف الى بناء إنسان صديق للبيئة، مدافع عنها بكلّ جوارحه، وعامل من أجل الحفاظ على كلّ ما فيها لأنّ حياة الانسان مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسلامة النظم الايكولوجية للبيئة الطبيعة التي تمدّ جسمه وعقله وروحه بالغذاء.

النظام التربوي المثالي هو الذي يمدّ عقل المتعلم بالمعارف ويجعله قادراً على التحليل والتفكير والخلق والإبداع، ويبعده عم الببغائية والنسخ واللصق والتقليد الأعمى، وهو الذي يسلح الإخلاق بالمناقب ويجعلها قادرة على دفع الإنسان باتجاه الحق بعيداً عن الشر وعن المثالب، وهو الذي يجعل العلم نافعاً للمجتمع ومفيداً للإنسان.

لو كان النظام التربوي مثالياً لما كان الكيان اللبناني يعاني ما يعانيه من ويلات ومصائب ومصاعب وكوارث ولكانت حاله أفضل بكثير مما هي عليه الآن، لذلك أذا ما أردنا أن نصلح ما تهدّم، وأن نخطو خطوة في اتجاه بناء مجتمع سليم، يجب أن نعيد صياغة النظام التربوي ليكون بداية التغيير لبناء الإنسان المثالي القادر على تحمّل المسؤوليات الملقاة على عاتقه تجاه المجتمع وتجاه الوطن.

## طرابلس والعزف على موسيقى الإرهاب!

■ ابراهيم نشابة

الأمن المتفلت في طرابلس والعزف على موسيقى الإرهاب والقتل المتعمّد بات يشكل حالة استفزازية لكلّ المواطنين الطرابلسيين الذين آمنوا بهذه المدينة العريقة واتخذوا قرار البقاء فيها رغم كلّ الأزمات المتراكمة التي هزت عرشها العلمي والثقافي والمعيشي والاقتصادي...

نحنٍ أمام إشكالية خطيرة نكاد لا نجد لها مخرجاً أخلاقياً أو قانونياً أو حتى سياسياً... حيث لم تعد المشكلة تقتصر على فوضى التهميش والانهيارات الاجتماعية البنيوية ولا حتى على الهوية المفقودة في شوارع المدينة وأزقتها وأسواقها، بل نحن أمام مشكلة مفتوحة على كل الاحتمالات، حيث تحوّلت طرابلس الى ساحة مشرّعة أبوابها للسرقة والفساد والقتل وكل الأعمال الجرمية والمخلة بالأمن، في الوقت الذي تعيش فيه العائلات الطرابلسية الحقيقية على ركام الحروب الطائفية والتدخلات السياسية النفعية والزبائنية التي خلقت أجواء غير مريحة اجتماعياً وعلائقياً وأحدثت خرقاً في جدار النهضة الطرابلسية الممتدّة في التاريخ...

في هذا السياق، بات بالإمكان الحديث عن الغايات والأهداف من تشويه صورة طرابلس الحضارة والثقافة، وتحويلها بفعل فاعل الى مدينة مخيفة يتغلغل فيها الفكر الإرهابي والإلغائي ويتنفس فيها المجرمون بكلّ حرية وبلا أية قيود...

وهنا نطرح مسألة العلاقة الخطيرة بين القتلة ورجال السياسة وبين قادة المحاور العنفية والإجرامية والجمعيات المحلية والدولية الراعية لوجودهم وقوّتهم ودورهم الفاعل في كلّ منطقة وكلّ شارع وحيّ. فهل بات بالإمكان طرح السؤال عن علاقة كل هذه القوى السياسية التي حكمت المدينة برفع وتيرة العنف والتطرف وارتفاع نسبة الجرائم والأعمال المخلة بالأمن بكلّ تسمياتها؟ ألا يستطيع من يتولى إدارة شؤون البلاد أن يضبط أمنياً واقع هذه المدينة المتفلتة المتحوّلة الى غابة لا قانون فيها؟ هل تستحق طرابلس وأهلها كلّ هذا الخراب والإرهاب؟

هذه المدينة التاريخية لم تكن يوماً حاضنة للإرهاب والإرهابيين... وأنّ تحوّلت الى مدينة منسية من قاموس الدولة اللبنانية، وقاموس السياسيين وأجنداتهم وأهدافهم وخططهم الاستراتيجية للبقاء في السلطة، إلا أنها تشهد منذ فترة زمنية طويلة اختراقاً ايديولوجياً إرهابياً زرع بذوره في أحياء مهمّشة فاقدة للحياة، وها هي طرابلس تحصد يوماً بعد يوم ما زرعته أيادي المجرمين...

في النتيجة، الإرهاب لا دين له ولا طائفة ولا وطن، هو مجرد ورم خبيث وجب اقتلاعه ومن ثم علاج آثاره وتداعياته...

### مجلس الوزراء أقرّ الموازنة وأجرى تعيينات

# عون: لتُحدّد خطّة التعافي الخسائر وكيفية توزيعها
# ميقاتي: لا ضرائب مباشرة بل رسوم بدل خدمات

مجلس الوزراء مجتمعاً برئاسة عون في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، إثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا أمس برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، عن إقرار مشروع الموازنة لعام 2022، موضحاً أن «ليس هناك ضرائب مباشرة على المواطنين بل هناك رسوم بدل خدمات».

وكشف أنّه «أصبح هناك 400 مليار ليرة للشقّ الإجتماعي تتضمّن تعويضات للمتضرّرين من انفجار مرفأ بيروت»، مشيراً إلى «إعطاء شهر عن كل شهر عمل لموظفي القطاع العام لا تقلّ عن مليوني ليرة ولا تزيد عن 6 ملايين ليرة، وأعطينا للمتقاعدين راتباً عن كلّ شهر، ومن الآن حتى إقرار الموازنة وتصديقها في مجلس النواب نتابع المنح التي أقرّيناها لموظفي القطاع العام عن شهري تشرين الثاني وكانون الأوّل».

وأوضح أنّ «مشروع مرسوم الدولار الجمركي الذي سيُرسل إلى الموازنة سيكون على منصّة سعر صيرفة وسيعلنه وزير المالية شهرياً مع الأخذ في الاعتبار إلغاء الرسوم الجمركية عن الأدوية وعن أيّ سلعة غذائية ومن ضمنهم البن والشاي، والدولار الجمركي يُطبّق عند إصدار الموازنة في مجلس النواب واقتراحنا هو على سعر منصّة صيرفة مع الأخذ في الاعتبار إلغاء الرسوم عن السلع الغذائية والأدوية وزيادة سعر السلع ستكون بين 3 و5 في المئة فقط».

وشدّد على أن «خطّة التعافي ليست سهلة على الإطلاق وكل ما نُشر عنها غير صحيح»، معتبراً أنها «عملية صعبة جداً، لكن نسعى لإنقاذ الاقتصاد والبلد».

وقال «ليس هناك ضرائب مباشرة على المواطنين بل هناك رسوم بدل خدمات فسعر السجل العدلي أصبح 15000 وهي زيادات معقولة نظراً لارتفاع أسعار الورق وما إلى ذلك»، مشيراً إلى «عقد جلسة متخصّصة بالكهرباء ومن أولى أولوياتها إنشاء هيئة ناظمة لوزارة الطاقة».

وأعلن أنّه «تمّ تصحيح الضرائب والرسوم في الموازنة بناءً على سعر الصرف ونُحاول تحقيق التوازن في هذا الموضوع، والتوازن عبارة عن فرق سعر العملة الأجنبية مقارنة مع الليرة».

وكن عون طلب في مستهل الجلسة «تركيز الجهود لمعالجة قضايا المواطنين المعيشية والاجتماعية التي تُثقل كاهلهم وتُسبّب معاناة يومية لهم»، مشدداً على وجوب «إيجاد الحلول المستدامة لها». ودعا إلى «مراقبة الأسعار ومكافحة الغلاء وتطبيق القوانين ووضع الضوابط لمراقبة الأنشطة التجارية ومدى الالتزام بالأسس العلمية والقانونية لتحديد الأرباح والأسعار».

كما دعا إلى «متابعة برامج دعم الأسر الأكثر فقراً والبطاقة التمويلية والعقود المشتركة المعنية بأوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة فضلاً عن متابعة أوضاع مراكز الرعاية الصحية وتعزيز إمكاناتها لتمكينها من تقديم الخدمات الطبية اللازمة للمواطنين الذين يقصدونها وتأمين الأدوية للأمراض المستعصية». وقال «المطلوب تفعيل ديناميكية العمل في مختلف الإدارات والمؤسسات وعودة الموظفين إلى مراكز عملهم ولا سيّما بعد تعديل وزيادة قيمة بدل النقل اليومي، ولا يجوز أن تفتح الإدارات والمؤسسات يوماً أو يومين، والمواطنون يقصدون الإدارات العامّة والمؤسسات العامّة لتسيير أعمالهم من دون جدوى».

وأضاف «من المهم، أن يترافق مشروع الموازنة مع خطّة التعافي المالي والاقتصادي التي هي قيد المناقشة والتحضير من قبل فريق العمل المكلّف برئاسة نائب رئيس الحكومة»، ويجب أن تتضمن الخطّة تحديد الخسائر وكيفية توزيعها (الدولة ومصرف لبنان والمصارف والمودعين مع اصراري على عدم المسّ بصغار المودعين) وإعادة هيكلة المصارف وإعادة رسملة وهيكلة مصرف لبنان والإصلاحات الهيكلية والبنيوية ومكافحة الفساد بدءاً بالتدقيق الجنائي».

وشدّد على «ضرورة إنجاز الحسابات المالية التي ما زالت قيد الإنجاز لدى ديوان المحاسبة» وقال «توافقت مع الرئيس ميقاتي على تحديد جلسة خاصة للكهرباء يتم بموجبها إقرار خطة ووضع مشروع قانون برنامج لتنفيذها».

وتابع «مشروع الموازنة يلحظ مبلغ 7600 مليار ليرة فوائد، منها 1200 مليار ديون طويلة المدى لمؤسسات دولية، ومبلغ 6400 مليار سوف تعود فوائد بنسبة 1/3 للمصارف و2/3 لمصرف لبنان، مع العلم بأن مشروع الموازنة لم يلحظ فوائد على اليورو بوندز. ويفترض عدم دفع فوائد على الديون الداخلية لمصرف لبنان والمصارف إسوةً باليورو بوندز، وتوزيع مبلغ الـ6400 مليار بمعدل 2/3 للكهرباء بدلاً من السلفة الملحوظة والباقي 1/3 زيادة معاشات للقطاع العام. إن هذا الإجراء يخفّف العجز في الموازنة ويلغي سلفة الخزينة ويخفف الآثار التضخمية».

وأشار إلى «طرح صندوق النقد ضرورة إعادة النظر بالنظام الضرائبي ليطال الصحن الضريبي بشكل تصاعدي، ما يُحقّق العدالة الضريبية ويُحسّن مستوى الإيرادات. أمّا مشروع الموازنة فلا يطرح أي توجهات إصلاحية بما يخص النظام الضرائبي ويكتفي برفع الإيرادات على بعض الأبواب التقليدية في الموازنة».

إلى ذلك، أعلن وزير التربية والتعليم العالي وزير الإعلام بالوكالة عباس الحلبي أن مجلس الوزراء اتخذ سلسلة قرارات أبرزها:

– استفادة المتعاقدين، على مختلف مسمّياتهم، في وزارة التربية والتعليم العالي، من بدل نقل يومي عن 3 أيام أسبوعياً كحدّ أقصى على ألاّ يقلّ عدد حصص التدريس اليومية عن 3 حصص خلال كل أسبوع.

– تمديد العمل بقرار إعطاء المساعدة الاجتماعية التي توازي نصف راتب، على أن تُعطى للعاملين الذين يلتزمون الحضور في الدوام الرسمي العادي ابتداءً من تاريخه. الحدّ الأدنى هو مليون ونصف مليون ليرة، والحدّ الأقصى 3 ملايين ليرة وللمتقاعدين مليون ونصف المليون ليرة.

– تكليف زياد نصر بالقيام بمهام مفوض الحكومة لدى مجلس الإنماء والإعمار بالوكالة.

– تعيين العميد محمد المصطفى أميناً عامّاً للمجلس الأعلى للدفاع، والعميد بيار صعب عضواً في المجلس العسكري.

على صعيد آخر، استقبل عون، وزير المهجّرين عصام شرف الدين مع وفد من بلدة العبادية، وجرى البحث في عمل الوزارة وفي عدد من المواضيع التي تهمّ البلدة وأبناءها. وأوضح شرف الدين أنه لقي من الرئيس عون كل تفهّم واهتمام وتجاوب مع المواضيع التي أثارها مع الوفد.

## خفايا

تلقت إحدى السفارات الغربية استفسارات من شخصيّات قريبة منها مناوئة لحزب الله وعهد الرئيس ميشال عون تستفسر بلغة استنكارية إمكانية التوصل لتفاهم على ترسيم الحدود البحرية وتعتبر حدوث ذلك كارثة لأن تحقيق هذا الإنجاز سيصبّ في رصيد العهد والحزب قبيل الانتخابات.

## كواليس

تبلّغت كل من السعودية و«إسرائيل» إشعارات أميركيّة بأن القرار بتوقيع الاتفاق النووي مع إيران قد اتخذ وأن المدى الذي بلغته المفاوضات يجعل التوصل للصيغة النهائيّة للاتفاق أمرا متوقعا في أية لحظة، وأن القضايا التي تتصل بالأمن القوميّ حسمت والباقي قضايا تفصيليّة لا تستدعي التشاور.

### برّي دعا مجلس النواب إلى جلسة عامّة

# الفرزلي: على جدول أعمالها أهمّ القوانين في تاريخ الجمهورية

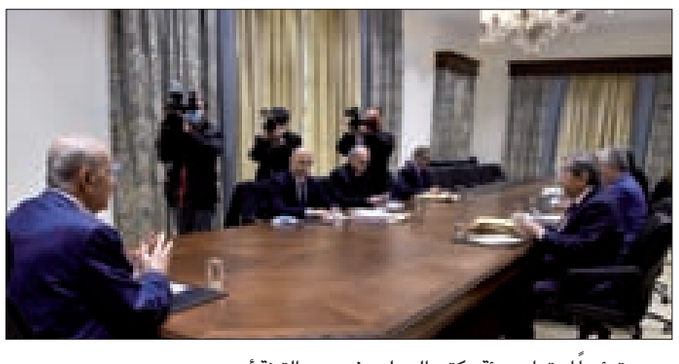

بري مترئساً اجتماع هيئة مكتب المجلس في عين التينة أمس

دعا رئيس مجلس النواب نبيه برّي إلى عقد جلسة عامّة في الحادية عشرة من قبل ظهر وبعد الظهر يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين، في قصر الأونيسكو لدراسة وإقرار مشاريع واقتراحات القوانين المدرجة على جدول الأعمال.

وكان الرئيس برّي ترأس في مقر الرئاسة الثانية بعين التينة، اجتماعاً لهيئة مكتب مجلس النواب، في حضور نائب رئيس المجلس إيلي الفرزلي والنواب: آلان عون، سمير الجسر، هادي أبو الحسن، ميشال موسى والأمين العام للمجلس عدنان ضاهر.

وبعد الاجتماع أعلن الفرزلي أنّ هيئة المكتب درست «اقتراحات ومشاريع القوانين التي تمّ إنجازها في اللجان واقتراحات القوانين المعجّلة المكرّرة المطروحة واتخذ قراراً بتعيين موعد لجلسة للهيئة العامة بتاريخ 21 و22 الشهر الجاري الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر وبعده كي يصار إلى إقرار مشاريع القوانين المطروحة»، لافتاً إلى «أن هذه الجلسة مدرج على جدول أعمالها قوانين من أهم القوانين التي طُرحت في تاريخ الجمهورية اللبنانية بالنسبة للإصلاحات وفي مقدمها قانون المنافسة وقانون استقلالية السلطة القضائية وغيرها من القوانين ذات أهمية أيضاً التي تُعنى بالمسائل الإصلاحية».

على صعيد آخر، استقبل برّي النائب فريد هيكل الخازن وعرض معه الأوضاع العامّة وآخر المستجدات السياسية. كما التقى رئيس «جامعة المصطفى العالمية» الشيخ الدكتور علي عباسي على رأس وفد من مجلس إدارة الجامعة، بحضور سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد جلال فيروزنيا، حيث جرى بحث الأوضاع العامّة والعلاقات الثنائية وشؤوناً تربوية وثقافية. واستقبل أيضاً، مفتي صور وجبل عامل القاضي الشيخ حسن عبد الله.

وأبرق رئيس المجلس إلى عضو المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح لمناسبة انتخابه رئيساً للمجلس الوطني الفلسطيني.

# رحمة عرض الاستحقاق الانتخابي مع رئيس الجمهورية ومراد

استقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، النائب السابق إميل رحمة الذي قدّم له التهاني بمناسبة عيد القديس مارون، وعرض معه للأوضاع الراهنة وأطلعه على أجواء اللقاءات التي عقدها مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان والرئيس تمام سلام وعدد من القيادات الإسلامية.

وقال رحمة بعد اللقاء «لمست لدى الرئيس عون إصراراً على متابعة الملفات المطروحة والإفادة من الوقت لإنجاز الموازنة وتحقيق التدقيق الجنائي والتعامل بجدّية مع ملف استجرار الكهرباء وإزالة ما يعترضه من معوّقات، كما إصراره على مقاربة ترسيم الحدود البحرية بما يضمن مصالح لبنان الحيوية».

وأشار إلى أن عون أكد له «الإصرار على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها في 15 أيّار المقبل وأن كل التحضيرات ستكون منجزة لهذه الغاية».

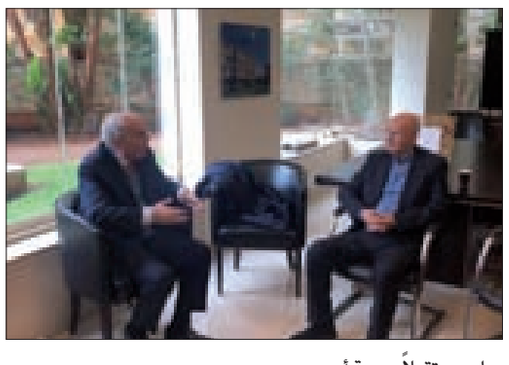

مراد مستقبلاً رحمة أمس

كما زار رحمة رئيس «حزب الاتحاد» النائب عبد الرحيم مراد، في مكتبه بتلة الخياط.

وأشار رحمة إلى أنه «خلال اللقاء اسعرضنا المستجدّات على الساحة الوطنية وأهمية إجراء الانتخابات بمواعيدها المحدّدة، وتم تأكيد ضرورة إيلاء الحكومة أهمية كبرى للجانب الاجتماعي والاقتصادي لتخفيف الأزمات المعيشية عن المواطنين».

وأضاف «كما تطرّقنا إلى مشروع الموازنة الذي تعدّه الحكومة لطرحه على المجلس النيابي، وتمنينا أن تتضمّن هذه الموازنة تقديمات اجتماعية وحياتية للمواطن وعدم إغراقه بضرائب لا يستطيع تحمّلها، على أن تكون الضريبة عادلة من دون تحميل الفئات الشعبية المزيد من الأعباء».

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة /الجمعة /11 شباط 2022
Thirteenth year / Friday/ 11 February 2022

# «القومي»: كلّ العدوانية الصهيونية لن تثني سورية عن اجتثاث الإرهاب وحمل راية فلسطين
# مواقف منددّة بالعدوان الصهيوني على دمشق واستباحة الأجواء اللبنانية وصمت أدعياء الحياد

أدان الحزب السوري القومي الاجتماعي القصف الصهيوني بالصواريخ لمحيط دمشق ما أدّى الى استشهاد أحد جنود الجيش العربي السوري وجرح خمسة آخرين وتضرّر عدد من منازل المواطنين.

ورأى الحزب، في بيان أصدره عميد الإعلام معن حمية أنّ قيام العدو بتنفيذ أعمال عدوانية مستمرة على مناطق سورية، هو لتقديم جرعات دعم للمجموعات الإرهابية بعدما تقهقرت أمام الجيش السوري، وباتت محصورة ومحاصرة في مناطق الاحتلالين الأميركي والتركي.

وقال البيان: يدين الحزب بشدة العدوان الصهيوني، ويدعو إلى أوسع إدانة عربية ودولية، لأنّ الصمت العربي والدولي حيال غطرسة «إسرائيل» وعدوانها يُعدّ تغطية للعدوان واشتراكاً بسفك دماء أبناء شعبنا، في سورية وفلسطين المحتلة.

وأشار القومي إلى أنّ العدوان على سورية بعد يوم على عدوان مماثل استهدف مجموعة مقاومة في نابلس بفلسطين، واستخدام الأجواء اللبنانية منصة لإطلاق الصواريخ على محيط دمشق، هو تصعيد خطير وكل تصعيد من قبل العدو سيواجَه بمثله، وهذا ما أكدته سورية من خلال تصدي دفاعاتها للصواريخ المعادية واسقاط معظمها.

وأكد القومي، أنّ انتصار سورية في معركة دحر أذرع العدو الصهيوني الارهابية، هو هزيمة للعدو وحلفائه، وكلّ العدوانية الصهيونية لن تثني سورية عن مواصلة معركتها لاجتثاث الإرهاب عن كلّ أرضها، ولا عن حمل راية فلسطين ودعم مقاومتها.

وختم البيان: إنّ الحزب القومي إذ يؤكد ثباته على نهج الصراع والمقاومة ضدّ الإرهاب والاحتلال، وفي خندق واحد الى جانب جيشنا القومي الذي يخوض معركة الدفاع عن كلّ أمتنا. فإنه يسأل عن مواقف السياديّين الجدد في لبنان الذين يبلعون ألسنتهم حياداً عندما تنتهك «إسرائيل» سيادة لبنان وتنفذ عدواناً على الشام.

كذلك ندّدت أحزاب وقوى وطنية وقومية بالعدوان «الإسرئيلي» المتمادي على سورية، وما أسفر عنه من سقوط شهداء وجرحى في صفوف الجيش السوري واستباحة العدو الأجواء اللبنانية لتنفيذ جرائمه.

ووصف لقاء الأحزاب والقوى الوطنية والقومية في البقاع، في بيان، العدوان بأنه «استفزاز وقح وغطرسة موصوفة، لأهداف لم تعد خافية على أحد في مقدمها محاولة تقويض القدرات العسكرية لسورية ومساندة المنظمات الإرهابية بالنار لرفع معنوياتها وتخفيف الضغط عنها للحؤول دون الإجهاز عليها وتحرير كامل التراب الوطني السوري من رجسها».

واستهجن «العماء والألسن الخرساء للسياديين اللبنانيين المتمنطقين بالحياد والسيادة والكرامة الوطنية حيال الاستباحة الصهيونية لسماء لبنان والإغارة على أهداف في سورية الشقيقة، وكأنهم يغيرون مع المغيرين بصمتهم المريب وغمزهم الشامت وتجاهلهم الخبيث، ناهيك بالاستباحة الأرضية والمؤسساتية النافرة للسفيرة الأميركية دوروثي شيا، في حين تملأ المنابر جعجعة والشاشات زعيقاً» عن احتلال إيراني مزعوم وقرار سياسي مُصادر».

وختم «للأسف الشديد، نحن نعيش محنة العقل والوجدان في الوطنية والسيادة وروح الانتماء، وهذا لطالما كان السبب الرئيس في انهيار البلد وزعزعة استقراره ومرتكزات وحدته واستقلاله، على أمل أن يعود البعض إلى رشده السياسي لنحفظ بلدنا من غائلة التآمر والعدوان والتخريب الذي يجسّده الكيان الصهيوني والدولة اليهودية الزائلة».

واستنكر «تجمّع العلماء المسلمين»، القصف الصاروخي الذي قام به العدو الصهيوني، لدمشق مستخدماً الأجواء اللبنانية، مطالبا مجلس الأمن الدولي بـ«إدانة هذا العدوان على السيادة اللبنانية والانتهاك للقرار (1701)»، داعياً القيادة السورية إلى «الردّ على هذا العدوان بمثله ورسم معادلة ردع تمنع العدو الصهيوني من القيام بمثل هذه الانتهاكات».

بدورها، دانت «جبهة العمل الإسلامي» في بيان العدوان الصهيوني الغادر، مشيرةً «إلى أن هذا العدوان السافر نفذته الطائرات المعادية من أجواء لبنان وتحديداً من أجواء مدينة صيدا والجنوب».

واعتبرت أن «هذه الاعتداءات المتمادية على سورية وسياسية الاغتيالات الهمجية الغادرة في فلسطين المحتلّة هي دليل عجز العدو وإفلاسه عن تحقيق غاياته ومؤامراته المشؤومة في إخضاع سورية وتدجين المقاومة داخل وخارج فلسطين المحتلة».

وأشارت إلى أن «هذه الاعتداءات الدموية هي برسم المطبّعين المهرولين مع العدو لنيل الرضى والتبريكات من إدارة الشرّ الأميركية ومن حكومة الكيان الغاصب ظناً منهم أن بالتطبيع الخياني يحفظون عروشهم والبقاء على كراسيهم، وهي برسم مجلس الأمن الدولي وهيئة الأمم المتحدة وكل المحافل الإنسانية والقانونية الدولية التي تقف متفرجة ومكتوفة الأيدي أمام ما يقوم به العدو من جرائم حرب بحق الشعبين السوري والفلسطيني، وهي برسم يسمى بأدعياء الحرية والسيادة والحياد الإيجابي في لبنان الذين أصمّونا بمهاجمتهم للمقاومة ليل نهار ونراهم يخرسون ويغمضون أعينهم عن انتهاكات العدو واستباحته لأجوائنا اللبنانية ليل نهار».

## لقاء بين «القومي» و«الجهاد الإسلامي» في بيروت

استقبل ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان إحسانٍ عطايا، في مكتب الحركة في بيروت، وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي، ضمّ العميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي، وناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، بحضور مسؤول العلاقات اللبنانية في الحركة محفوظ منور.

وبحسب بيان صادر عن حركة الجهاد، بارك المجتمعون الدم الزاكي الذي بذله الشهداء الأبطال في مدينة نابلس، المقاومون: أدهم مبروك ومحمد الدخيل وأشرف مبسلط. وأكدوا على أنّ تلك الجريمة الموصوفة التي ارتكبتها عصابات الاحتلال، والتي أدت إلى ارتقاء الشهداء الثلاثة، تجعلنا نتمسك أكثر بنهج المقاومة، بكافة أشكالها وسبلها، طريقاً وحيداً لتحرير فلسطين.

وتناول اللقاء المواجهات التي يقودها الأسرى البواسل في سجون الاحتلال، بوجه ما يسمّى إدارة السجون الصهيونية، على خلفية التنصّل من الالتزامات التي أعطيت لهم، بعد عملية «نفق الحرية» وتحرر ستة أسرى من سجن جلبوع. وتمّ توجيه تحية إكبار لهم، على صبرهم وصمودهم وإرادتهم، وتحديهم للاحتلال بمقاومة لا نظير لها، ستؤدّي بالتأكيد إلى كسر إرادة العدو وهزيمته، لا سيما مع تفاعل أبناء شعبنا في فلسطين المحتلة، وزيادة وتيرة عملياته البطولية التي تنذر بتفجّر انتفاضة غير مسبوقة.

الوفد القومي خلال زيارة الجهاد الإسلامي

وأدان المجتمعون الاعتداءات الصهيونية المتكرّرة على الأراضي السورية، والتي كان آخرها صباح أمس الأول، مؤكدين على أنّ دمشق ستبقى قلعة منيعة بوجه الأعداء، وحصناً للمقاومة بكلّ أحزابها وفصائلها.

كما أكدوا حرصهم على استقرار الوضع في الساحة اللبنانية، وعلى حفظ أمن مخيمات الصمود والعودة لأبناء شعبنا الفلسطيني في لبنان.

وقد وضعت قيادة حركة الجهاد الوفد الزائر في صورة المبادرة الجزائرية التي تهدف إلى توحيد الصف الفلسطيني.

ووجه المجتمعون التحية إلى الجزائر وجنوب أفريقيا على الجهد الذي بذلتاه في سبيل عدم السماح بمنح كيان الاحتلال صفة مراقب في الاتحاد الأفريقي.

وفي نهاية اللقاء تمّ الاتفاق على تعزيز التواصل بين الحزب والحركة في كافة المناطق.

## مشاركة «القومي» في مجلس عزاء أقامته «فتح» للقيادي د. جمال المحيسن ولشهداء نابلس

مشاركة القومي

أقامت قيادة بيروت في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، في مقرها بمخيم مار الياس، مجلس عزاء بوفاة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الدكتور جمال المحيسن (أبو المعتصم) وتقبّلت التبريكات، بارتقاء المقاومين من كتائب شهداء الأقصى: أدهم مبروك ومحمد الدخيل وأشرف مبسلط الذين استشهدوا في نابلس نتيجة عملية استخبارية مشتركة بين عصابتي «اليمام» و«الشاباك» التابعتين لقوات الاحتلال.

حضر المجلسان ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي إلى جانب أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان اللواء فتحي أبو العردات وممثلي الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وأعضاء قيادة حركة فتح في لبنان، وفاعليات وحشود شعبية من مخيمات بيروت.

وكانت كلمة للواء أبو العردات بدأها بتوجيه التحية إلى روح الدكتور جمال المحيسن، معتبراً فقدانه خسارة كبيرة للقضية الفلسطينية التي دافع عنها منذ سنّي حياته الأولى، مؤكداً أنّ ذكراه ستبقى حاضرة في قلوب اللبنانيين والفلسطينيين.

وبارك أبو العردات في كلمته شهادة ثلاثة فرسان من حركة فتح على يد العدو الصهيوني، مؤكداً أنّ تضحيات هؤلاء الشهداء لن تذهب هدراً لأنها تدقّ مسماراً جديداً في نعش هذا العدو المتغطرس، الذي يعتدي يومياً على فلسطين وأهلها.

## ندوة في بعلبك بحضور وفد من «القومي» في ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران

نظمت «جمعية مركز الإمام الخميني الثقافية» في مركزها في بعلبك، ندوة لمناسبة الذكرى الثالثة والأربعين لإنتصار الثورة الإسلامية الإيرانية، في حضور مدير مديرية بعلبك في الحزب السوري القومي الإجتماعي فادي ياغي على رأس وفد حزبي، إلى جانب المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان د. عباس خامه يار، وزير الصحة السابق د. حمد حسن، الوزير السابق د. طراد حمادة، النائب السابق د. كامل الرفاعي، مسؤول منطقة البقاع في حزب الله د. حسين النمر، عضو إقليم منطقة البقاع في حركة أمل مصطفى السبلاني، أمين فرع البقاع في حزب البعث العربي الإشتراكي نزيه نون، رئيس إتحاد بلديات بعلبك علي فياض ياغي، المدير الإقليمي للدفاع المدني بلال رعد، أمين فرع البقاع الشمالي في الحزب العربي الإشتراكي محمد شقير، ممثلين عن الأحزاب والقوى الوطنية والفصائل الفلسطينية وفاعليات بلدية واختيارية وسياسية واجتماعية وروحية ونقابية.

أدار الندوة وتحدث بإسم المركز علي شريف، وكانت كلمات لمسؤول منطقة البقاع في «حزب الله» د. حسين النمر والوزير السابق د. طراد حمادة عن انتصار الثورة وشخصية الإمام الخميني بوصفها «شخصية نموذجية انعكست فيها كل المقومات العلمية والعملية للإنسان. ومن أكثر مميّزاته أنه كان يتمتع بشجاعة وصلابة وقوة وإرادة قلّ نظيرها...»

المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان د. عباس خامه يار أشار إلى أنّ «التبعية للأجنبي وبخاصة لأميركا وبريطانيا كانت السمة الغالبة لنظام الشاه»... لكن، «بعد انتصار الثورة، رغم التحديات والحروب المفروضة، خرجنا مرفوعي الرأس، وكان الاستقلال السياسي واالإقتصادي والاجتماعي والثقافي، والخروج من الناتو ومن معسكر الغرب، ولم تعد إيران شرطي الخليج الفارسي، وتمّ طرد أكثر من 45 ألف مستشار أميركي من كلّ مرافق ومؤسسات البلاد، وقضت الثورة على جهاز السافاك القمعي، ولم تعد إيران حليفة لإسرائيل، وبدأت مسيرة السيادة والإستقلال والتنمية في المجالات كافة، ودعم المقاومة وحركات التحرر العالمية، وأصبحت الجمهورية الإسلامية الإيرانية تحتل المرتبة السابعة عالمياً في إطلاق الأقمار الصناعية، وفي المرتبة 17 عالميا» في مجال التطور العلمي».

وختم خامه يار: «بعد فشل رهان الأعداء على الحروب العسكرية والسياسية والأمنية وحتى الثقافية، توجهوا نحو الحرب الإقتصادية، ولكن رغم كل هذه الظروف نتقاسم لقمتنا مع المستضعفين والمجاهدين والمناضلين، ولن تثنينا كلّ الضغوط والعقوبات».

## وفد قوميّ يهنّئ رئيس فرع موقع السويداء في الشرطة العسكريّة بتعيينه

الوفد القوميّ مع رئيس فرع موقع السويداء في الشرطة العسكريّة

زار منفذ عام السويداء في الحزب السوري القومي الاجتماعي على رأس وفد، المقدم محمد علي وهنأه بتعيينه رئيساً لفرع موقع السويداء في الشرطة العسكرية.

ضمّ الوفد إلى جانب المنفذ العام باسم رضوان، كلاً من ممثل الحزب في فرع الجبهة الوطنية التقدمية في السويداء ماجد البارووكي، ناموس المنفذية باسم الشعار، ناظر التدريب جهاد الشعشوع وسامر مهنا.

وقدّم الوفد هدية تكريمية كناية عن نسر منحوت من الحجر البازلت.

وجرى خلال الزيارة تأكيد أهمية التعاون المشترك وتضافر الجهود بما يصبّ في مصلحة استقرار المحافظة وأمن أهلها.

## وفد من منفذية ألمانيا في «القومي» التقى سفير لبنان د. مصطفى أديب وقدّم له درعاً تقديرية

زار وفد من منفذية المانيا في الحزب السوري القومي الإجتماعي مقرّ السفارة اللبنانية في برلين والتقى سفير لبنان د. مصطفى أديب.

ضمّ الوفد ناموس منفذية ألمانيا مايا ربوع، عضو هيئة المنفذية محمد مهدي، ومدير مديرية برلين غسان الغريب.

جرى خلال اللقاء عرض عام تطرق إلى أوضاع الجالية، ووقوفها الى جانب أهلنا، خصوصاً في ظلّ الظرف الاقتصادي الصعب الذي يمرّ به لبنان.

أكد الوفد، أنه ومن خلال التواصل مع أبناء الجالية وفاعلياتها لمس حماسة للقيام بكلّ جهد ممكن في سبيل تعزيز صمود شعبنا لتخطي الأزمات التي تثقل كاهله.

وأعرب الوفد عن تقدير الحزب للسفير أديب الذي يتحلى بسمعة طيبة وأداء مميّز ومتابعة حثيثة لأوضاع الجالية. وأكد الوفد أنّ هذا التقدير ترجمه حزبنا حين سمّت الكتلة النيابية القومية السفير أديب لتشكيل الحكومة في آب من العام الماضي.

وقدّم الوفد للسفير أديب درعاً تقديرية وكتاباً يتضمّن مجموعة مقالات للزعيم، كما نقل اليه تحيات المنفذ العام نبيل حنينو الذي كان خارج العاصمة برلين.

من جهته، شكر السفير أديب الوفد على الزيارة وما أبداه من مواقف، مؤكداً على أهمية توحيد كلّ الجهود التي تصبّ في مصلحة لبنان واللبنانيين.

الوفد القومي يزور سفير لبنان في المانيا

البناء
السنة الثالثة عشرة / الجمعة / 11 شباط 2022
Thirteenth year /Friday / 11 February 2022

# «القومي» ينعى الأمين المناضل د. شوقي خيرالله: ترك بصمة مميّزة ومثله يبقى حياً في نفوس القوميين وحاضراً في ذاكرة الحزب

نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة السورية وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، أحد أبرز قادة الثورة القومية الإجتماعية الثانية، الأمين المناضل د. شوقي إبراهيم خيرالله الذي توفي أمس عن 95 عاماً.

وبرحيل الأمين خيرالله يفقد الحزب السوري القومي الاجتماعي مناضلاً فذاً وقامة حزبية ارتبط اسمها بمحطات صعبة ومفصلية في تاريخ الحزب والأمة السورية.

عُرف الأمين الراحل بإيمانه القومي الراسخ وبمواقفه الصلبة، وكان ضابطاً وقائداً عسكرياً متميّزاً، ومثقفاً ومفكراً ألمعياً، وهو الذي أغنى المكتبة الحزبية بمؤلفات عديدة ومقالات هادفة تناولت مختلف جوانب الحياة والصراع.

للأمين الراحل شوقي خيرالله بصمة في تاريخ الحزب، ومثله إنْ رحل جسداً لكنه يبقى حياً في نفوس القوميين الإجتماعيين وحاضراً في ذاكرة الحزب.

يُذكر أنّ الأمين الراحل من مواليد بحمدون في 29/4/1927.

انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي في العام 1943 خلال تلقيه علومه في مدرسة الحكمة في بيروت.

اشترك في الثورة القومية الاجتماعية الثانية عام 1961، وكان ضابطاً في الجيش، حيث سُجن على إثرها مدة عشر سنوات.

بعد خروجه من السجن نشط في العمل الحزبي، عطاءً وجهاداً.

مُنح رتبة الأمانة وحاز "وسام الثبات" الذي يناله كلّ من مضى 50 عاماً على انتمائه إلى صفوف الحزب.

تحمّل العديد من المسؤوليات الحزبية المركزية، منها مسؤولية عميد الثقافة والفنون الجميلة.

له الكثير من المؤلفات منها :

الأمين الراحل د. شوقي خيرالله

مذكرات شوقي خير الله، ملكوت آرام، صواري الزمان، كرموا طلائعكم، الإنجيل الخامس، والنخبة المعاكسة.

يُقام الجناز لراحة نفسه في تمام الساعة 3 من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في 11/2/2022، في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس في بحمدون البلدة.

للأمين الراحل تحية حزبه ورفقائه، والبقاء للأمة.

## أزمة رئاسيّة تفجّرها... (تتمة ص1)

وكشفت مصادر مطلعة لـ«البناء» أنّ ما حصل في جلسة مجلس الوزراء في بعبدا خدعة سياسية - وزارية لتمرير بنود يريدها كلّ من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، متهمة عون وميقاتي بتدبير هذه التهريبة بالاتفاق بينهما. مرجحة أن تنعكس جلسة الأمس بشكل سلبي على العلاقة بين بعبدا وعين التينة، وبالتالي سيعلق العمل بمرسوم التعيينات ويتحول الى نقطة خلافية إضافية بين عون وبري على غرار مرسوم الضباط عام 94.

وكان مجلس الوزراء عقد جلسة في بعبدا برئاسة عون وحضور ميقاتي وجميع الوزراء، وأقرّ مشروع قانون موازنة عام 2022، وقرر إحالتها على مجلس النواب.

وحضر جانباً من الجلسة المدير العام لوزارة المالية بالوكالة جورج معراوي.

واتخذ المجلس سلسلة قرارات أبرزها: استفادة المتعاقدين على مختلف مسمّياتهم في وزارة التربية والتعليم العالي، من بدل نقل يومي عن 3 أيام أسبوعياً كحدّ أقصى على ألا يقلّ عدد حصص التدريس اليومية عن 3 حصص خلال كل أسبوع، وتمديد العمل بقرار إعطاء المساعدة الاجتماعية التي توازي نصف راتب، على أن تعطى للعاملين الذين يلتزمون الحضور في الدوام الرسمي العادي ابتداء من تاريخه».

وكلف المجلس الأستاذ زياد نصر القيام بمهام مفوض الحكومة لدى مجلس الإنماء والإعمار بالوكالة، وعيّن العميد محمد المصطفى أميناً عاماً للمجلس الأعلى للدفاع، والعميد بيار صعب عضواً في المجلس العسكري.

وشدّد عون خلال الجلسة على «أنّ من المهمّ أن يترافق مشروع الموازنة مع خطة التعافي المالي والاقتصادي، التي هي قيد المناقشة والتحضير من قبل فريق العمل المكلف برئاسة نائب رئيس الحكومة، على أن تتضمّن: تحديد الخسائر وكيفية توزيعها: الدولة ومصرف لبنان والمصارف والمودعين مع إصراري على عدم المساس بصغار المودعين الذين يشكلون حوالى 93 في المئة من مجموعهم، وإعادة هيكلة المصارف وإعادة رسملة وهيكلة مصرف لبنان والإصلاحات الهيكلية والبنيوية، ومكافحة الفساد بدءاً بالتدقيق الجنائي وخطة تنفيذية لشبكة الأمان الاجتماعي». وأشار إلى «ضرورة إنجاز الحسابات المالية التي ما زالت قيد الإنجاز لدى ديوان المحاسبة»، لافتاً إلى أنه «توافق مع الرئيس ميقاتي على تحديد جلسة خاصة للكهرباء يتمّ بموجبها إقرار خطة ووضع مشروع قانون وبرنامج لتنفيذها».

وكذلك، لفت عون الى «أنّ مشروع الموازنة يلحظ مبلغ 7600 مليار ليرة فوائد، منها 1200 مليار ديون طويلة المدى لمؤسسات دولية، ومبلغ 6400 مليار سوف تعود فوائد بنسبة 3/1 للمصارف و3/2 لمصرف لبنان، مع العلم أنّ مشروع الموازنة لم يلحظ فوائد على اليوروبوندز. وبناء عليه، يفترض عدم دفع فوائد على الديون الداخلية لمصرف لبنان والمصارف، أسوة باليوروبوندز، وتوزيع مبلغ الـ6400 مليار بمعدل 3/2 للكهرباء، بدلاً من السلفة الملحوظة، والباقي 3/1 زيادة معاشات للقطاع العام».

وقال: «إنّ صندوق النقد طرح ضرورة إعادة النظر في النظام الضريبي اللبناني ليطال الصحن الضريبي بشكل تصاعدي، مما يحقق العدالة الضريبية ويحسّن مستوى الإيرادات ويحقق الاستقرار الاجتماعي. أما مشروع موازنة 2022 فلا يطرح أية توجهات إصلاحية في ما يخص النظام الضرائبي ويكتفي برفع الإيرادات على بعض الأبواب التقليدية في الموازنة».

من جهته، أعلن ميقاتي أنّ «التوجه العام هو الاهتمام بالنواحي الاجتماعية والمعيشية وتسهيل أوضاع المواطنين وشؤونهم الصحية والرعائية»، وقال: «بعد إقرار الموازنة في مجلس الوزراء سيصار الى عقد جلسات متخصّصة لدرس قطاعات محددة أهمها الكهرباء والاتصالات والنفايات، على أن تكون خطة التعافي الاقتصادي قد أنجزت لعرضها على مجلس الوزراء، وبعد إقرارها ستعرض لنقاش واسع من مختلف الجهات المعنية».

وركز على «أهمية تحقيق الاصلاحات المطلوبة سواء من خلال مراسيم تصدر عن مجلس الوزراء أو قوانين يقرها مجلس النواب»، لافتاً إلى «أهمية التضامن للعمل على انقاذ البلاد من الواقع المؤلم الذي تمر به راهناً»، وقال: «إن أهم ما يجب القيام به هو تحقيق التوازن المطلوب بين سعر الصرف الذي ارتفع بشكل مضاعف جداً، وبين المصاريف المطلوبة، وهذا الأمر يستغرق وقتاً في كل مرة، أي ما بين سنتين وثلاث سنوات، وعلينا ان نتحمل هذا الوضع، وهو لن يكون بالسهولة التي نتوقعها».

وكان لافتاً ما قاله ميقاتي «ما بقى نقدر نعطي كهربا ببلاش واتصالات ببلاش لأن ما بقى في مصاري». وإذا قال المواطن «أموالي في المصارف» سنقول له «معك حق بس بدنا نتحمّل بعضنا».

وإذ رأت مصادر نيابية أنّ الموازنة بصيغتها الحالية ظالمة ومجحفة بحق المواطنين والقطاعات الوظيفية، لفتت لـ«البناء» الى أن مشروع قانون الموازنة يحتاج لمناقشة دقيقة في مجلس النواب خاصة أنها ستناقش قبل الانتخابات النيابية، مرجّحة صولات وجولات «حامية» خلال مناقشة الموازنة في المجلس، متوقعة إدخال تعديلات على كثير من البنود لا سيما المتعلقة ببند الدولار الجمركي والضرائب الجديدة.

وأثار تمرير الموازنة حملة اعتراض شعبية واسعة ودعوات للنزول الى الشارع للحؤول دون إقرارها في مجلس النواب، لكونها تمس بالشرائح الشعبية الفقيرة وتحملهم أعباء إضافية.

وشنّ المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، هجوماً عنيفاً على الحكومة والموازنة، متوجّهًا للحكومة والقوى السياسية بالقول: «البلد منهوب، والكهرباء منهوبة، والاتصالات منهوبة والبلد كله منهوب، والمطلوب استرداد المال العام وليس الحكم على الشعب بالإعدام، وحضرتكم أخذتم من الدولة ولم تعطوها، وكبرتم بالدولة واستثمرتم بالمال العام والتلزيمات حتى النواطير، والخاسر الوحيد هو الشعب». وأشار في بيان إلى أنّ «تحميل الشعب أهوال الضريبة والدولار الجمركي والفواتير الفلكية للكهرباء والاتصالات بحجّة أنكم لستم قادرين، كلام مرفوض بشدة لأنكم تحمّلون المنهوب مسؤولية من نهب، وتريدون تمرير موازنة إعدام الناس باسم الناس، وبالأمس القريب كنتم قادرين وسط عشرات مليارات الدولارات التي تبخرت بفعل الهدر والصفقات». وأضاف قبلان أنّ «الموازنة الحالية بمثابة حرب على البلد والناس، ولن نقبل بذبح الناس، واليوم البلد متروك لكارتيلات المازوت والمولدات والطحين والدواء والغذاء ومافيا المصارف وحيتان الوكالات الحصرية وأوكار الدولار تحت عين السلطة التي باعت البلد والناس».

وكان الوسيط الأميركي لترسيم الحدود آموس هوكشتاين تنقل بين المقار الرئاسية وأجرى محادثات مع المسؤولين حول مقترحاته لحلف النزاع على الحدود البحرية. وأشارت المعلومات الى أن هوكشتاين غادر الى «إسرائيل» لوضع حكومة كيان الاحتلال في حصيلة اجتماعاته في بيروت. ويفترض أن يأتي الجواب اللبناني على مقترحاته بعد أسبوعين. وتتحدّث المعلومات عن ضغط دولي وليس فقط أميركي، لإيجاد حل سريع لمسألة ترسيم الحدود.

واستقبل ميقاتي الوزير السابق الياس بو صعب في السراي الحكومي.

وقال بوصعب بعد اللقاء: «ناقشنا نتائج زيارة الوسيط الأميركي للمفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية اللبنانية آموس هوكشتاين، وقمنا بتقييم للاجتماعات التي تمّت، وأين هي مصلحة لبنان، وماهية الخطوات المقبلة لهذه الزيارة». واعتبر «أنّ هناك خطوة للأمام في ما قدّمه الوسيط، ولكن لا شيء نهائياً بعد، وسنرى كيف ستكون نتائجها، هناك أمور يجب أن تستكمل داخلياً، كما أن هناك أموراً سيقدّمها هوكشتاين لاحقاً».

ولفتت معلومات «البناء» إلى أن زيارة هوكشتاين بمثابة جولة تفاوضية ثانية، واتسمت بالجدية لإيجاد الحلّ أكثر من الزيارات السابقة، كاشفة أنّ هوكشتاين سيعود مرة ثانية الى بيروت لأخذ الإجابات اللبنانية على مقترحاته للبناء على الشيء مقتضاه بما خص استئناف المفاوضات غير المباشرة في الناقورة.

وعلمت «البناء» أن هوكشتاين سمع من الرئيس بري إصراره على رفض خط هوف، وإشارته الى أنه في حال كانت جولة الموفد الأميركي لتهيئة الأمور لعقد اجتماع جديد في الناقورة، فلتبدأ المفاوضات ومن ثم يجري البحث بأية مقترحات للحلّ.

وذكّرت المعلومات بأنّ هوكشتاين تمسك باتفاق الإطار في أول زيارة له الى بيروت، كما لفتت الى أنّ الوسيط الاميركي لم يحمل أيّ جديد بل أعاد طرح مقترحاته الماضية لكن بصيغ أخرى.

ونفى مستشار الرئيس بري الدكتور علي حمدان الإشاعات التي تتحدث عن صفقة أو تنازل أو تسوية من قبل لبنان عن حقوقه البحرية أو عن خطوطه السيادية التي رسمها الجيش والدولة اللبنانية، وكشف أنّ «الرئيس بري في كلّ الاجتماعات والمباحثات السابقة مع كلّ الموفدين لم يفرّط بالحقوق بل نريد الحق اللبناني كاملاً».

ونفى حمدان علم الرئيس بري بالرسالة التي وجّهتها وزارة الخارجية الى الأمم المتحدة حول ملف الترسيم، وتحدّث حمدان عن ثوابت ومبادئ ينطلق منها الرئيس بري بالتفاوض في هذا الملف، جازماً بأن «لا تنازل عن الحقوق اللبنانيّة وإلا لما استمرت المفاوضات عشر سنوات للتوصل الى اتفاق الإطار».

على صعيد آخر، أفادت مصادر في تيار المستقبل بأن «لا كلمة لرئيس الحكومة السابق سعد الحريري في ذكرى 14 شباط، بل في المناسبة سيقوم الأخير بسلسلة اجتماعات مع قيادات التيار الأزرق، من المتوقع أن يحصل خلالها النواب المستقبليون الراغبون بالترشح للانتخابات النيابية على أجوبة من الحريري لحسم ترشحهم». وذكرت المصادر أن «أي نائب في تيار المستقبل يريد الترشح مجدداً للانتخابات لا يكون تحت غطاء المستقبل ويمنع رفع اسم التيار والحريري بالحملة الانتخابية الخاصة به».

وأكد نائب رئيس تيار «المستقبل» النائب السابق مصطفى علوش، أنه «حتى الساعة تاريخ عودة الحريري ليس واضحاً». وأشار علوش، إلى أن مسألة إلقاء الحريري كلمة في الذكرى لا تزال قيد البحث إنما ستكون هناك وقفة رمزيّة، مرجّحاً أنه «إذا تحدّث الحريري فسيكرّر ما قاله سابقاً مع تقديم بعض التوضيحات والتفاصيل المتعلقة بالمرشحين الذين كانوا سابقاً على لوائح تيار المستقبل ويعلنون اليوم ترشحهم».

ورأى عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق أن «لبنان بات ساحة مستباحة للتدخلات الخارجية وفي مقدمتها التدخلات الأميركية والسعودية، حيث أن مسؤولين سعوديين وأميركيين يجولون في مختلف المناطق، ويعقدون لقاءات انتخابية لتحديد المرشحين وتركيب اللوائح وإدارة الحملات الانتخابية». وأشار إلى أن «خلاصة التدخلات الخارجية هي التحريض على حزب الله وبث الأكاذيب للتشكيك بموقفه من الانتخابات النيابية المقبلة»، مؤكداً أن «موقف حزب الله الواضح والحاسم، هو أن لا تأجيل ولا تطيير للانتخابات، وهذا الموقف غير قابل لأي تأويل أو تحريف». ورأى أن «حملات التحريض على حزب الله هي حملات مدفوعة الثمن، وسيرفع منسوبها مع كل اقتراب من موعد الانتخابات النيابية»، موضحاً أن «النظام السعودي في لبنان يؤمن الخائن ويخون الأمين».

وفي هذا الاطار أعيد استحضار ملف المرفأ الى الواجهة، حيث اعتصم أهالي الشهداء والجرحى والمتضررين من انفجار مرفأ بيروت، أمام قصر العدل في بيروت، ورفعوا لافتات وأعلاماً لبنانيّة وصور الشهداء وأقفلوا مداخل قصر العدل. وبعد تدافع مع عناصر قوى الأمن اقتحم الأهالي قصر العدل فافترشوا ارض الباحة معلنين «اننا باقون هنا الى ان نأخذ الجواب المناسب».

وعلى الأثر، التقى وفدٌ منهم رئيس مجلس القضاء الاعلى سهيل عبود، الذي طمأنهم عن حسن سير عمل القضاء، ونفى معلومة تقاعد القاضية رولا المصري نهاية الشهر الحالي، طالباً منهم مغادرة القصر.

وكان الاهالي طالبوا بـ«دعم العدالة والإسراع ببت طلبات الرد التي تعرقل مسار التحقيق ومسار العدالة، ودعم القاضي العدلي طارق بيطار لاستئناف عمله وتحقيقاته بعد أن كف يده لمدة شهرين بسبب بت طلبات الرد». كذلك طالبوا القاضية رولا المصري بـ«عدم تمييع قضيتهم من خلال التأخير في البت بهذا الموضوع».

## لماذا يتمنّى بعضُ... (تتمة ص1)

في كل المناطق والحقول الواقعة شمال الخط 29، ولولا هذا الموقف من المقاومة، ما كان بيد لبنان أية ورقة قوة تفرض التسليم باستحالة تمرير ما هو دون الخط 23، وتلزم بأخذ الخط 29 على محمل الجد طلباً للتوصل إلى الحل التفاوضي.

– الواضح اليوم أن التراجع الأميركي عن الصيغة التشاركية لاستثمار المناطق المتنازع عليها، لما تتضمنه من مضامين تطبيعيّة، هو أبرز ما تضمنه كلام الأمين العام لحزب الله تجاه ملف التفاوض عشية وصول المبعوث الأميركي آموس هوكشتاين. والأوضح أن هذه الرسالة التي سمعها هوكشتاين من رئاستي الجمهورية ومجلس النواب، قد ظهر مفعولها بسحب مشروع التشارك من التداول، وتبدو الرغبة الأميركية بتسريع التوصل لحل تفاوضي محكومة بالقلق من نتائج وتداعيات بقاء النزاع حول ثروات النفط والغاز مفتوحاً، واحتمال تحوله الى مدخل لتصعيد يمكن أن تلجأ المقاومة في مواجهته الى خطوات نوعيّة. وبفعل هذا القلق جاءت التعديلات التي تضمنتها المقاربة الأميركية الجديدة لجهة تقديم عرض يقوم على توزيع السيادة على حقول النفط والغاز، وفق معادلة شمال الخط 23 للبنان وحده، وجنوب الخط 29 ضمن فلسطين المحتلة، وما بينهما يتم تناوله حقلاً بحقل فيحسب حقل قانا من حصة لبنان ويحتسب حقل كاريش من ضمن حقول فلسطين المحتلة.

– لبنان يفاوض، والأمر لا يحتمل التلاعب، ومن يتمسك بالخط 29 موقفه أشد جذرية على الصعيد الوطني إذا كان من الذين يؤمنون بالاستثمار على قوة المقاومة، ويعترفون بأن الفضل كله يعود لوجود هذه المقاومة في جعل لبنان في موقع قوة، ويدعون المسؤولين في الدولة لحسن استثمار هذا العامل، للحصول على الأفضل، لأنه ممكن، أما الذين يتاجرون بالخط 29 وهم يقولون ان المسؤولين في الدولة يفرطون بالحقوق الوطنية، لكنهم يتموضعون على خط العداء للمقاومة أو التهرب من الاعتراف بكونها نقطة القوة الوحيدة التي تفرض على «إسرائيل» التفاوض، وعلى أميركا البحث عن حلول وسط والتراجع عن الحل التطبيعي، فهو مزايد، وخائف من نجاح مفاوضات الترسيم وانعكاسها قوة لدولة يطمح بالتسلل الى مؤسساتها عشية الانتخابات النيابية بتعابير ثورية، ما لم يقدم وصفة واضحة لمصادر قوة بديلة للبنان عن قوة المقاومة.

## ما الاستراتيجيّة الأميركيّة... (تتمة ص1)

ففي السياسة قامت الحكومة السورية بإجراء الانتخابات في مواعيدها رغم كلّ العراقيل التي وضعت أمامها، كما راعت انتظام الحياة القانونية في البلاد وانتظام الحضور الفاعل في المنظمات الدولية واتجهت لاستغلال أيّة فرصة تلوح لاستعادة العلاقات مع الدول العربية بخاصة المجاورة منها كلبنان والأردن والعراق، سعي جاء معطوفاً على مسعى جزائري لتهيئة البيئة المناسبة لعودة سورية لإشغال مقعدها في الجامعة العربية بدءاً من اجتماع القمة المرتقب انعقاده في الأشهر الثلاثة المقبلة.

وفي الشأن الأمني والعسكري حرصت الدولة السورية على الاستمرار في مدّ الجيش والقوات المسلحة الأخرى بكلّ أسباب القوة المادية والمعنوية من أجل استمرار النجاح في أداء المهام الوطنية واتجهت الى إجراء عملية تحشيد عسكري فاعل في محيط المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة؛ عملية ترمي الى العمل على خطين خط المشاغلة العسكرية لتعهّد الميدان تحضيراً ليوم التحرير بالقوة ان فشلت مساعي التحرير الأخرى ودعماً للمقاومة الشعبية بوجهيها المدني والمسلح، والتي تشكلت في المناطق المحتلة.

أما على الصعيد المدني - المجتمعي والملاحقات القضائية فقد عملت سورية بقواعد العدالة الانتقالية والمتضمنة العفو والمصالحة وأطلقت ما أسمي «التسويات» لأوضاع الفارّين من الخدمة العسكرية او من وجه العدالة خاصة ممن لم تلوّث أيديهم بسفك الدم السوري. وقد نجح مسار التسوية هذا في استعادة أجزاء من الشعب خاصة الشباب منهم الى حضن الدولة فتوقفت الملاحقات بشأنهم ووفر ذلك للدولة أكثر من منفعة ومصلحة وحرم أعداء سورية من مصدر مهم لتحشيد المقاتلين ضدّ دولتهم.

ويبقى الشأن الاقتصادي الذي شكل الخاصرة الرخوة في الوضع السوري بسبب الحرب الاقتصادية الظالمة والإرهاب الاقتصادي الوحشي الذي تمارسه أميركا ومَن معها ضدّ سورية، وتحاول سورية استعمال المتاح من الإمكانات وما يتوفر لها من مساعدات من الحلفاء والأصدقاء تحاول وضع الخطط الإقتصادية التي تتكيّف مع الواقع الصعب القائم تكيفاً يخفف أولاً من سلبياتها ثم يخرجها منه بعد حين.

في مقابل الاستراتيجية الوطنية التي أطلقتها سورية لاستعادة الحياة الطبيعية في البلاد بعد انكسار وهزيمة من شنّ الحرب الكونية عليها. في مقابل ذلك يبدو أنّ أميركا التي تكابر وترفض الإقرار بالهزيمة رغم انّ إعلامها يصرّح بذلك، يبدو أنها وضعت استراتيجية عدوانية مضادة بدأت ملامحها تتبيّن في الميدان وهي استراتيجية عدوان متجدّد، وصحيح أنها لا تتمادى لتصل بأهدافها الى حجم أهداف الحرب الكونية الأساس التي رمت الى إسقاط الدولة السورية كلياً وتفكيكها ثم إعادة تركيبها بما يناسب المشروع الصهيوأميركي في المنطقة، استراتيجية ترمي الى منع سورية من استثمار انتصارها والحؤول دون عودتها للحياة الطبيعية.

وعليه يبدو أنّ أميركا اعتمدت في سورية استراتيجية عدوان يمكن تعريفها بانها «استراتيجية استمرار العدوان وتعهد الإرهاب لمنع العودة للحياة الطبيعية» وهي تنفذ على الوجه التالي:

- على الصعيد السياسي ترمي الى الحدّ من تفعيل علاقات سورية بالخارج دولاً ومنظمات، ولذلك نجد كيف انّ أميركا عبر قطر تعارض عودة سورية الى مقعدها في الجامعة العربية وتراوغ لتعرقل العلاقات السورية مع دول الجوار. والمثل الأخير هنا عرقلة مسعى لبنان للاستفادة من الغاز المصري والكهرباء الأردنية رغم كل الوعود الأميركية التي أطلقت منذ عدة أشهر.

- أما على الصعيد الاقتصادي فهي تستمرّ بالتشدّد في الحرب الاقتصادية تحت عنوان «قانون قيصر» وتتوخى مزيداً من الضغط على الشعب السوري حتى لا يثق بحكومته او يعود للميدان احتجاجاً على النقص في الخدمات. فالحرب الاقتصادية هي ركن أساس من أركان العدوان الأميركي المستمر على سورية.

- اما التسويات المدنية القضائية فإنّ أميركا تنظر اليها بعين الخشية والرفض لأنها ترسي دعائم السلام المدني بين الشعب والدولة وتستعيد من غرّر بهم او أخطأوا بحق وطنهم تستعيدهم إلى الوطن ليساهموا في إعماره من جهة، ويفقدوا أعداءه منجماً ومصدر تحشيد وتجنيد لذلك تعمل أميركا بشتى الطرق لعرقلة مسار التسويات تحت شعار «الحرب لم تنته بعد». وهو كلام يجافي الواقع.

- على الصعيد الأمني والعسكري، اتجهت أميركا الى تفعيل تنظيم داعش الإرهابي وأعادت انتشار عناصره بعد ان أطلقت العدد الكثير منهم من سجن الصناعة في الحسكة، ونقلت المئات من إرهابيّيه بطائراتها ونشرتهم في ميادين إرهاب محدّدة من قبلها في العراق وسورية ثم قامت بمسرحية قتل القرشي زعيم داعش في عملية عسكرية لم يطلع على تفاصيلها أحد من غير الأميركيين مما جعل الكثيرين من العقلاء يشككون بحدوث القتل ويتجهون للقول بانّ أميركا أرادت ان تسجل انتصاراً وتظهر عزماً على قتال داعش فنظمت هذه المسرحية الوهمية وهي تشتهر بالتلفيق وإخراج المسرحيات الوهمية.

إنّ الموضوع الأمني هو الآن الى جانب الإرهاب الاقتصادي هو الركن الأساس في استراتيجية العدوان الأميركي، وهو موضوع بدأت أميركا بالعمل عليه وتنفيذه منذ ثلاثة اشهر تقريباً وبات في مراحل متقدمة ويهدف الى زعزعة الأمن والاستقرار في المناطق المطهّرة وإشغال القوى العسكرية والأمنية السورية لمنعها من استكمال عمليات التطهير والتحرير لما تبقى من أرض سورية، وتعطيل الحياة وعجلة الإنتاج في المناطق التي تحكم الدولة سيطرتها عليها خاصة في المدن الكبرى، ولذلك جاء التحذير الروسي من هذا الأمر تحذيراً صدر عن المخابرات الروسية التي اعتمدت هذا الأسلوب في الإعلان لتبلغ أميركا بأنّ خططها الإرهابية العدوانية هي تحت مراقبة العين الأمنية الدفاعية السورية والحليفة.

أمام هذا المشهد يطرح السؤال ماذا تتوخى أميركا من خططها الإجرامية تلك؟ وهي تعرف انّ هجومها الأساسي الذي كان قد حشدت له كمّاً أكبر من المشاركين وسخرت له الأموال الأكثر ونفذته قواعد أوسع من الإرهابيين ورغم ذلك لم ينجح في إسقاط سورية، فما الذي تبتغيه الآن من استئناف العدوان المتجدد؟

لا نظنّ انّ أميركا تريد في نهجها الجديد «إعادة إحياء ما تسمّيه الثورة السورية» وهي أعجز من ذلك ولا يمكن ان تتصوّر أنها بهذه الاستراتيجية وفي ظلّ المشهد الدولي المتغيّر لغير صالحها فضلاً عن المناعة السورية الأساسية والمكتسبة قادرة على تعويض ما فاتها في الحرب الكونية الفاشلة، يبقى أن نظنّ او نعتقد بأنّ أميركا تريد من فعلها العدواني المتجدّد بالصيغة المتقدّم ذكرها تبتغي ان تبعد عن نفسها أولاً كأس الهزيمة في سورية لأنها لا تحتمل ذلك الآن بعد الخروج المهين من أفغانستان، ثم تريد أن تشغل سورية وحلفاءها بورقة ضغط عليهم لإعطائها شيئاً ما في المشهد السوري، فأميركا تريد أن تمتلك أوراق ضغط للتنازل السوري ولا نعتقد أنها تطمح بتحويلها الى عناصر تغيير وانتصار استراتيجي ضدّ سورية وحلفائها الذين يعملون مطمئنين لإنجازاتهم ولمستقبلهم الواعد خلال الأشهر الآتية... أشهر لن تحمل لأميركا ما يسرّها في الميدان او السياسة.

*أستاذ جامعيّ. باحث استراتيجيّ

## المشروعيّة والوظيفة... (تتمة ص1)

المصرية، ولكن وظيفتها غير المعلنة ووظيفة رئيسها الخطيب المفوّه، كان العمل في خدمة صانعيه بتخفيف الحمل عنهم وفي الوقوف باسم فلسطين ومسألتها دفاعاً عنهم في صراعاتهم العربية - العربية.

مثلت هزيمة حرب حزيران 1967 علامة فارقة في الوعي السياسي الجمعي، ففي وقت كان المواطن ينتظر بفارغ الصبر اندلاع الحرب لتنطلق صواريخ القاهر والظافر مؤذنة بعودة اللاجئ إلى بيته وأرضه، ويتمّ تحرير فلسطين ورمي الأعداء طعاماً لسمك البحر الجائع، كما كان يردّد الإعلام الحماسي، وإذا بالنتيجة هزيمة مروعة في حرب بالغة السرعة احتلت بها (إسرائيل) أضعاف حجمها وهزمت جيوشاً تفوقها بعددها وعدّتها، مما جعل الهزيمة لا تقتصر على الجوانب العسكرية والسياسية وخسران الأرض، وإنما لتطال من الروحية في عمقها.

مع أنّ ردّ الفعل كان عند الغالبية يتمثل بالخيبة والإحباط، إلا أنّ قلة رأت غير ذلك ونهضت من بين رماد الهزيمة متخذة قرارها بأن لا تهزم، وأن تقاوم بما تملك من إمكانات متواضعة، وما لبثت الأنظمة المهزومة أن تبنّت هذه الظاهرة، بهدف الدفاع عن نفسها المهزومة ولاسترداد شيء من مكانتها، فدعمت العمل الفدائي الذي بلغ بريقه حداً غير مسبوق اثر معركة الكرامة في آذار 1968، تلك المعركة التي كان للجيش الأردني دورٌ كبير فيها - بغضّ النظر أنّ ذلك كان بمبادرة الضابط مشهور حديثة لاقيادة الجيش، مع أنّ معركة الكرامة لم تكن إلا نصراً في معركة محدودة، فلم تحرّر الأرض أو تجبر العدو بالتسليم برؤانا، إلا أنها أثبتت أنّ هذا العدو من الممكن هزيمته، وانتشلت الشرف من أوحال الهزيمة.

هكذا... وإثر هذا النصر، ومن خلال فوهة البندقية ورصاصها العابر لنهر الأردن، استحق حاملها - الثائر الشرعية، ووجد النظام العربي المهزوم في تبني الظاهرة الفدائية ما يعوّضه عن ممارستها بنفسه، وما يعطيه الفرصة لاسترداد ما أصاب هيبته من جراح، فدعمت مصر العمل الفدائي وأوصلت قيادته إلى موقع زعامة منظمة التحرير، وفتحت أبواب معسكراتها للتدريب ومخازن سلاحها لتزويده، وأطلقت إعلامها لتمجيده، كما رعت علاقاته بدول الكتلة الشرقية. هذا فيما دعمت السعودية ودول البترودولار الظاهرة الفدائيّة بما تملك من مال وفير، وبما يقرب الظاهرة الفدائية ومنظمة التحرير لتصبح أكثر تماهياً مع النظام العربيّ، هذا ما حصل تدرجاً عند عقد المجلس الوطني الفلسطيني بدورته الثانية عشرة عام 1974، وإقراره البرنامج المرحلي (النقاط العشر) والذي حوّل مهمة منظمة التحرير من تحرير فلسطين التي احتلت عام 1948 إلى العمل على إقامة سلطة فلسطينية في الأراضي التي احتلت عام 1967، الضفة الغربية التي كانت جزءاً من الأردن وغزة التي كانت تحت السيادة المصرية. ثم تدرّجاً للمرة الثالثة قادت وحدانية التمثيل واستقلالية القرار إلى اتفاق أوسلو عام 1993، إلى حكم ذاتي بالغ المحدودية، وكيان يعتمد على المساعدات الخارجية المشروطة، وما نحن فيه من نصب وكرب، وكان المفتاح في اتفاق أوسلو والضروري لفهم وظيفته، انّ منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت بـ (إسرائيل) وحقها - وفي السياق روايتها التاريخية والحقوقية - مقابل اعتراف (إسرائيل) بمنظمة التحرير وقيادتها كناطق (ممثل) للشعب الفلسطيني.

الداعي لتذكار ما تقدم هو اجتماع المركزي في السادس من هذا الشهر في رام الله، فبعد هذه التدريجات لم يعد هناك ما هو مستغرب، فلم يكن اثنان يختلفان حول المطلوب من المجلس المركزي في دورته الأخيرة، الجميع يعرف مخرجاتها الرئيسية المعدة مسبقاً قبل انعقادها، ووظيفة هذه المخرجات وبقيت للجلسة وللإعلام تفاصيل الأدوار الثانوية وجوائز الترضية، وبهذا المجلس العتيد نستطيع القول بأنّ الفصل النهائي من رواية منظمة التحرير قد بدأت صياغته.

كان الفلسطيني في فلسطين وخارجها قد أبرم عقداً اجتماعياً مع منظمة التحرير وقيادتها، بأن يمنحها تأييده ودعمه واستعداده لبذل دمه وروحه كما قدّم الشهداء وحريته كما أعطى الأسرى، وجزءاً من ماله وعرق جبينه كما فعل المغتربون بالخليج، وذلك مقابل أن تعيده إلى وطنه وبيته وأن تدافع عن مصالحه العليا ولا تفرّط بها. والعقد الاجتماعي مثله مثل أيّ عقد يبقى سارياً ما دامت أطرافه ملتزمة بشروطه، فهل لا يزال هذا العقد سارياً؟ أم أن الشرعية تؤخذ مرة واحدة وتصبح حقاً حصرياً أو (شيكاً على بياض)، فهناك من يريد منظمة التحرير باعتبارها وثناً أو عجلاً مقدساً.

*سياسيّ فلسطينيّ مقيم في الكفير - جنين - فلسطين المحتلة

البقاء للأمة

زوجة الفقيد : هدى فؤاد أندراوس
ابنه : علي شوقي خيرالله زوجته رلى عطار وعائلتهما (في المهجر)
ابنته : نعمى شوقي خيرالله
شقيقاه : نبيا أبو رجيلي أرملة شقيقه المرحوم الأستاذ خليل خيرالله وعائلتهما
حافظ زوجته إخلاص طنوس وعائلتهما (في المهجر)
شقيقاته : ابنا المرحومة عدلا شميّل وعائلتاهما (في المهجر)
أولاد المرحومة ليلى زوجة المرحوم فؤاد قنوع وعائلاتهم (في المهجر)
أولاد المرحومة ندى زوجة المرحوم عزيز مجاعص وعائلاتهم

وعموم عائلات : خيرالله، أندراوس، عبد النور، عطار، طنوس، أبو رجيلي، شميّل، قنوع، مجاعص، مظلوم، غنطوس وعموم أهالي بحمدون البلدة والجوار وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم الأمين الرفيق

شوقي إبراهيم خيرالله
(نقيب متقاعد في الجيش اللبناني)

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع فيه 10 شباط 2022
متمنين واجباته الدينية، يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة 11 الجاري في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس، بحمدون البلدة.
ويوارى الثرى في مدافن العائلة.
لتنفسه الراحة الأبديّة ولكم من بعده طول البقاء، صلّوا لأجله
تماشيًا مع الإجراءات المتّخذة وحفاظًا على سلامة الجميع، عائلة الفقيد ترجو الأقارب والأصدقاء والمعزّين إتخاذ كافة التدابير الوقائية والاحترازية اللازمة حفاظاً على سلامتهم وصحتهم وتشكر كلّ من سيشاركها الصلاة من منزله بدل الحضور.
أرقام الهاتف للتعزية :
هدى : 03972935 نعمى : 03790973 علي : 03684606 (واتس آب)
حافظ : 00447591025737
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

# ناصر قنديل

حديث الجمعة بيومياته التي تنوعت وتوزعت على المعاني، تنقل خلالها صباح القدس من موسكو وبكين الى الجزائر والضاحية الجنوبية لبيروت ويحوم دائماً فوق فلسطين ويشرق منها، ليستكشف معاني المقاومة وروحها الحيّة وعاماً جديداً يولد على إيقاعها. وفي الحديث مشاركات تنوعت وتلونت بألوان الحياة، وفيها للشهداء يوميات وذكريات.

## صباحات

■ 4-2-2022
صباح القدس للوقائع والحسابات، وقد نجح فرض الإرادات، وبدأوا يعيدون النظر بالحماس للانتخابات، وقد حسمت الأرقام، أكاذيب ما روجوا في الإعلام، فلن يحصلوا على أغلبية، والناس ليست غبية، لتمنح تصويتها للمنافقين، ولا للانتهازيين، وقد رأتهم يسرقون الإعانات، ويضعون أيديهم على المساعدات، وينفذون أوامر السفارات، والأصوات ليست صدقة، تمنح للمرتزقة، وقد حاروا وداروا، وأنشأوا منصات ليختاروا، وكلما وقع الاختيار، وأقاموا الاختبار، جاءت النتيجة نفسها، الناس تعبر عن يأسها، والمؤيدون للمقاومة جبهة متراصة، لا تخترق صفوفهم رصاصة، بينما جبهة الأعداء، رخوة كاللبن، كالحال بين صنعاء، وجبهة عدن، وهذا هو العراق، مؤشر الأسواق، يقولون لا جدوى من التغيير، ولا من دق النفير، فقوى المقاومة حقيقة ثابتة، وخيارات المواجهة متهافتة، فكيف الحال في لبنان، حيث صمام الأمان، بتماسك البيئة الحاضنة، وبمواقف متضامنة، والمقاومة فائض أصوات، وليست فقط فائض قوة، تحمي التحالفات، وتردم حيث يلزم كل فجوة، وجبهة الخصوم تفكك ووجوم، وصراخ عن الهجوم، وتحت الطاولة بحث بالتأجيل، تحت شعار لا انتخابات في ظل السلاح، لكن البديل، كوابيس وأشباح، حيث لا أفق، ولا ضوء في آخر النفق، فالمقاومة قوية، ذهبتم للانتخابات، أم هربتم من إجرائها، بيدها الأغلبية، وعندها الأصوات، وتتحكم بأجزائها، فاحتاروا، واختاروا، بقاء السلاح والأغلبية والرئاسة، أو خسارة الانتخابات وخطر الاكتساح والفشل في السياسة، واعلموا ان مشغليكم بدأوا من الآن يستعدون، للقول لكم، أخذتم فرصتكم، ونحن مضطرون للتعامل مع النتائج، وليس مع ثور هائج، فاشل، لا يملك حاصل، ويتحدث عن التغيير، ثم يتوسل للتأخير، فقد كسدت بضاعتكم، وفسدت شفاعتكم، وخططكم فاشلة، مهما كررتم المحاولة.

■ 5-2-2022
صباح القدس لتزامن المناسبات، وما تحمله رمزية الإيحاءات، ففي السادس من شباط ثورة الأحرار، وإسقاط السابع عشر من أيار، وقاعدة ثابتة لزحف المقاومة الى الحدود الجنوبية، وفتح الطريق بين بيروت والشام، وطرد المارينز والقوات الأجنبية، إعلان حرب على المحتل وللداخل مد اليد للسلام، وفي السادس من شباط عام الفين وستة، كان اللقاء في كنيسة مار مخايل، ليشكل محطة ملفتة، لإقفال الباب لحرب القبائل، واعلان الوحدة وراء المقاومة، بنداء السيد والعماد، لأولوية حماية البلاد، وترجمة شعار كلنا للوطن، بمواجهة الاحتلال والفتن، واجتماع المناسبتين في يوم واحد، دليل وحدة المعاني، وما بينهما من تباعد، يكشف لنا لماذا نعاني، وقبل إلقاء التهم على الأعداء، وهم متهمون حكماً، لكن فلنفتش عن أصل البلاء، كلما اصدرنا حكماً، فكيف يستقيم تفاهم الحزب والتيار، مع خصومة التيار وأمل، فيما بين أمل والحزب وحدة قرار، منهج مشترك للعمل، وكيف تكون الانتفاضة التي تشارك في روحها أهل المقاومة، طريقا لإنهاء الحرب الأهلية، لو لم يستكملها في أيام قادمة، تفاهم السيد والجنرال على المبادئ الوطنية، وقد آن الأوان ليدرك التيار وتدرك الحركة، ان المناسبتين خير وبركة، وان تكاملهما مدخل لتأسيس شركة، تبغي الربح للوطن، وليس للحسابات الطائفية، والا ستبقى الفتن، تأكل الروح الوطنية، ومثلما على التيار ان يقتنع بنهاية نظام الطوائف، على الحركة أن تستمع، للدعوة للخروج من حلف ما بعد الطائف، لا عودة للصلاحيات الطائفية تحت شعار الإحباط، هذا ما يجب ان يعرفه التيار، ولا تحمى المقاومة بحلف مع الحريري وجنبلاط، هذا ما يجب أن تحسمه أمل في عمق القرار، بل ان تحول الثنائيتين الى ثلاثية، وحده يحمي القضية، ووحده يؤمن الأغلبية، ويضمن الفوز المشترك في الانتخابات، ويضمن التحكم بالرئاسات، وموقع قوة في المفاوضات، وان الطريق بين المناسبتين أقصر للجميع، وأن بديل التلاقي تشتت الصفوف أمام حلف التطبيع

■ 7-2-2022
صباح القدس للجزائر، صخرة المواقف والشعب الثائر، ردت الاعتبار، لمضمون القرار، وقالت لا لـ«إسرائيل» كعضو ولو مراقب، فالاتحاد الأفريقي وفي لروح عبد الناصر وهو غائب، وضربت الجزائر بيدها على الطاولة، أمام تخاذل عربي يكرر المحاولة، وتمويل الخليج، والصراخ والضجيج، حتى أثبتت الجزائر أنها دولة التخطيط، تعرف كيف تخيط، بمسلة وابرة، الحكمة والعبرة، وخلال شهور، قلبت الأمور، وجاء التصويت، بدون تتويت، ليقدم درساً في السياسة، كيف تصان المواقف بكياسة، وكيف تكون الدول الملتزمة بفلسطين، صلبة كعرين، يحميه أسود، يدافعون عن الوجود، وأسقطت الكلام عن موجة التطبيع التي لا تردّ، وعن سطوة «إسرائيل» على أفريقيا كقدر، وقالت إن طبق الانتقام لا يؤكل الا اذا برد، ولإن الأمم الحية قرار تحضر متى حضر، وبغياب الجامعة، المنشغلة بالأحذية اللامعة، وبتسويق الهزيمة والخذلان، ظهرت الجزائر بذاتها أمة، ووحدها قمّة، ترد الاعتبار للثوابت في الوجدان، وتستعيد صورة ثورة المليون شهيد، وها هي اليوم تردّد وتعيد، لا تصدقوا الاكاذيب، ولا تقبلوا التعليب، فليس هناك ما لا يقبل التغيير، اذا الأحرار قرروا التحرير، واول التحرير تحرير القرار، من رهبة الاستعمار، وكسر الخوف والثبات والمثابرة، فالسياسة ليست مقامرة، ورغم جدار التطبيع وتفذلك أبو الغيط، خرقت الجزائر بعزمها هذا الحيط، وطردت «اسرائيل» من الاتحاد الأفريقي، وقالت الجزائر للأمة أفيقي.

■ 8-2-2022
صباح القدس لولادة عالم جديد، لا ينقسم الى أسياد وعبيد، فيه للدولة المستقلة، فرصة لبناء دولة، حيث تتراجع الهيمنة، وينشأ توازن يحمي الاستقلال، وتتغير الأزمنة، مع تحقق الانتقال، من زمن القطب الواحد، الى تعدد الأقطاب، بعدما طال التواجد، في ظل شريعة الغاب، وتوازن الأقوياء نعمة، يريح كاهل الضعفاء، ووحدتهم نقمة، بمعزل عن الأسماء، فكيف وان روسيا والصين، دول تحمل مشاريع الاستقلال والتنمية، ووحدة الدب والتنين، لا تحتاج الى تسمية، فيكفي تقليم أظافر التسلط على بلادنا، وإتاحة المجال لأولادنا، لبناء دول ليست تابعة، والمضي في بناء اقتصاد الانتاج والمتابعة، في خط الاستقلال، وافساح المجال، لخيار المقاومة، في رسم اللوحة القادمة، ويكفي ان تنشغل اميركا عنا بصراع الأقوياء، وتتفرغ لمواجهة الحلف الجديد، وان تصير لدى الدول خيارات للانتقاء، لمن نبيع النفط وممن نشتري الحديد، ومع نهضة اقتصاد الصين، والتكامل مع روسيا في سوق الطاقة، نحن أول المعنيّين، بالاستفاقة، الى ان فرصة آسيا للنهوض، والتحول الى قوة عالمية، بات من المفروض، أن تكون خطوة آنية، وطالما ان إيران في قلبها، قد فرضت توازن القوة، وهي تمضي في دربها، تردم الفجوة، فتصعد قمم التقنيات الجديدة، في النووي والنانو والعلوم الفريدة، وتستند الى قوة يصعب قهرها، ولمن يريد في العالم استقراراً تحدّد مهرها، هاتوا فلسطين، وازيلوا كيان الاحتلال، واعلموا علم اليقين، أن «إسرائيل» الى زوال.

■ 9-2-2022
صباح القدس لإطلالة السيد، على قناة العالم، يتابعها المعارض والمؤيّد، في كل العالم، من تشعره بالفرج ومن تسبب له الضيق، فهي شغل الناس الشاغل للعدو والصديق، وبين يديه ترسم المعادلات، وتحدد المآلات. والمقاومة لم تعد رد فعل على الاحتلال، بل مالك الحبر في كتابة المقال، وقد صار العدو يرقب أفعالها، ويعترف بأنها تملك المبادرة، بيدها إطفاء النار وإشعالها، وفي كل استحقاق حاضرة، وقد لخص السيد المشهد الراهن، بأن المقاومة خيار واضح لا يراهن، وان زمن الحرب عليها صار وراءها، وانها تصيغ المعادلات بنارها وآرائها، فعلى الأميركي الرحيل، والردع مفروض على «اسرائيل»، وجديد المعادلات ان المقاومة اليوم تستقوي، بدخول شبكة الدفاع الجوي، وقد فعلتها ضد المسيرات، ولا يعلم أحد متى تشمل كل انواع الطائرات، فتكسر التوازن لصالحها، وهي تستكمل تفوّق تسلحها، وبعد الصواريخ الدقيقة، صار سلاح الدفاع الجوي حقيقة، وتستمر المفاجآت، والمقاومة شعب لا يخشى الانتخابات، ولا يقبل الادعاءات. فالوطنية أفعال لا أقوال، فهاتوا افعالكم واليكم الأفعال، انهينا التهديد بالقتال، بطرد الاحتلال وانهاء الإرهاب، فماذا انجزتم يا أولي الألباب، وعن اي وطنيةٍ تتحدثون، وانتم في عدائكم للمقاومة تابعون، قالها أجنبي بالأصل وانتم خلفه ترددون، وسعياً لرضاه تطلبون. فهل الوطنية تبعية للأجنبي، ام هذا تعريفها المشبوه والغبي، وللخليج الداعي لعدم التدخل، تقول المقاومة قبلنا فأوقفوا تدخلاتكم، والأمر يحتاج للتمهل، قبل أن تتوهموا انتصاراتكم، ولخصوم الداخل بمقياس الوطن، الم تقولوا للمقاومة تكفلي بالأعداء واتركوا لنا الاقتصاد، فقد فعلت المقاومة ما عليها فماذا فعلتم بالبلاد؟ وكلكم الذين لم تشاركوا بالمقاومة، في اليمين واليسار، تنعمتم بعائد تضحياتها العارمة، وفشلتم في صناعة الاستقرار، حكما وحاكمين ومعارضة، لم تبنوا دولة وقد حفظت لكم المقاومة الوطن، وجئتم ترمون بلاءكم عليها وتهددونها بالفتن. وفي كل حال سيقول الشعب كلمته الفاصلة، والانتخابات في موعدها حاصلة، فلنر ما تقول الصناديق، في حجم العدو والصديق، ومستقبل المنطقة بات بيد محور المقاومة، والحسم للأيام القادمة، أنظروا لليمن، وكيف تغير الزمن، ولسورية الأسد، كيف استعيد البلد، وفي العراق، لن ينفع النفاق، أما فلسطين، فيكفي سقوط التطبيع، ودماء المقاومين، لا تشتري ولا تبيع.

## التلذذ بمضارع الممنوحات..

خلال عصور وعقود طويلة من تاريخ البشرية، ظلّ البشر يسعون خلف السعادة باستماتة إلا أن أغلبهم لم يحصل عليها، وكأنما السعادة شبح نطارده أو محض سراب نركض وراءه دون أدنى سبيل إلى إدراكه وكأنما كلما حاول الشخص الإمساك بالسعادة أصبح الأمر أكثر صعوبة. والغلبة لمن يتعاطى مع البلايا كتمرينات قفز حواجز.

يبدو الأمر جلياً أن هناك قانوناً عاماً يحكم الحياة نفسها. يبدو أنه لا يهم مقدار حاجتك للشيء والسعي خلفه. إذ كثير ما تندثر الأشياء من أيدينا بمجرد أن نلاحقها ونستميت في الحفاظ عليها. فهناك مثل قديم يقول: «من يخشَ فقدان من يحب يخسره لسبب أو لآخر».

مَن يخاف من الخيانة يتعرض لها ومن لا يثق في الناس يكون الناس عند ظنّه تماماً.

بينما تطارد السعادة بحرقة وظمأ شديدين فأنت تعلن دون وعي منك أن هناك شيئاً منقوصاً في حياتك وبأنك تفتقر إلى الوفرة. وهذا الإحساس بالنقص يجد انعكاساً له فيغدو واقعاً ملموساً لأنك أثناء سعيك يكون تركيزك محصوراً في ما لا تملكه لا في ما تملكه. وبالتالي تتسع دائرة الشيء الذي تركز عليه ألا وهو النقص.

أما في الجانب الآخر فنجد على العكس تماماً. الناس الذين يشعرون بالسعادة من الداخل دون حاجة إلى سبب خارجي فأولئك من نشعر بأنهم يجذبون كل ما هو جميل في حياتهم، ذلك لأنهم وببساطة إن بحثوا عن السعادة فهم يبحثون عن مزيد وينطلقون من إحساس بالوفرة لا بالنقص، هم سعداء من الداخل وهذا سيؤدي إلى عدم منعهم من الحصول على المزيد من السعادة مما يجعلهم أفضل الشركاء وأفضل الأصدقاء على الإطلاق.

ويمكن بالتالي تعميم هذه القاعدة على كل شيء حولنا تقريباً إذ لن تنجح في حياتك إذ كنت تنطلق من إحساس بالفشل والكآبة والعوز المادي، لأن هذا الإحساس كفيل بإعاقتك عن التقدّم وبذل الطاقة اللازمة لتحقيق ما تطمح إليه. ولهذا نجد أنه من المهم جداً ألّا تركض خلف السعادة بل أتركها تأتي طواعية وستأتيك بصور وأشكال لا حصر لها.

ينتصر في الحياة من لا يزهد في القيم الجمالية التي تحيط به، فالبعض كلما خذلهم الشتاء بوابل الدمع لإفساد محصولهم، صبروا حتى حصاد موسم ربيع البسمات.

والغلبة لمن يعجز سارق الفرح عن فشل محافظ مباهجه.

فالحكيم ليس بحاجة لمفاجأة ضخمة ليندفع منسوب سعادته لشاهق، بل يعاود شحن طاقته كناقة لا تحتاج سوى لجرة ماء وبعض العشب لتستكمل رحلة الحياة الشاقة.

الحكيم مَن يستشعر منحنى الضياء حال سطوعه لا التحسر عليه بُعيد انقطاع النور.

السعادة مجانيّة تحتاج إلى فطنة، إلى محبة الذات قبل محبة الآخر، إلى الرضا والقناعة أن الآتي أجمل.

صباح برجس العلي

## في ذكرى الرحيل

4 / 1 / 2014 تاريخ يشهد لرجال الله في الكندي... يوم سقط الشهداء صعوداً الى السماء..

في مثل هذا اليوم... وفي كل عام... تسجد الملائكة والشمس والقمر خشوعاً أمام مَن قدموا أرواحهم كي نحيا...

.....

في بَلدي أمورٌ وحَكايا لا تُصدّق، وتَخجلُ العينُ من النّظر والأذنُ السّمع.

صَدّقتُهُ وقتَ قال لي:

«أمّي، كُنتُ أتوَسّل إلى الرَّب يسوع، إلى الله أنْ تَحصل المُعْجزَة، ويتغيّر القَدر».

وقتَ رأيتُهم في السّيارة تجرّهم الوُحُوش الكاسرة إلى الإعدام.. صدّقتُه وقتَ قال لي:

«فَقدتُ النُطقَ شهراً كاملاً، من هَول ما رأَته عيوني، وفقدت معملي في الشيخ نجار بحلب بابَ رزقي ومَعيشَة أطفالي».

كتبتُ البَارحة: (ما أشبه اليوم بالأمس).. وبكيتُ دماً لرفاقهم بالسّلاح.

اليوم: صَرخَتي بصمت يسْمَعُها من في السّماء، ويهتزّ لها العَرش، وقَرعُ أجراسِ الكَنائس،.. ومآذن الفجر، نعم.. رقصَ الطير والقلبُ مذبوحاً من هولِ ما رأى.

ربّما لا تُدركُون، وكي لا تنسوا:

– في مثلِ هذا اليوم 4 /1 /2014 كانون الثاني رقصَ الأوغاد وتباهَوا على شاشات اَلتّلفزَة والتّواصل الاجتماعي وهم في أقبح صورة صَوّرتها البشريّة يقومونَ بإعدامٍ حامية مستَشفى الكندي الذين وقعوا في أسرهم، وبأحقد وحشيّةٍ بشريّة.

حتّى رمَق اللحظة الأخيرة بقوا يُدافعونَ عن حَرمِ المستشفى حتى غدا من صرحٍ عظيم إلى شَهيدٍ مثلهم.

أقوّل لكم، وأجدّدُ القول:

انظروا إلى شَعبنا العظيم، الصّامد، الصّابر على البَلوى. انظُروا إلى أهْلنا في كلّ سُورية، والعالم الشّريف الذين تخطّوا حدودَ الوطن.

بأيديكمُ دوّنتم للتّاريخ وسَاختكم، وصوّرتكم ووثّقتم خزي كفركم في عالمكم الذي غابَ عنكم فيهِ كل مظاهرِ الحياة والإنسانيّة، في عالمٍ كُنتم أنتم أيّها الخَونةُ أسيادهُ.

نعم، كُنتم أسيادَ فَنّ الذّبح، والغدْر، والبشّاعة. أشهدُ أنّكمُ أتقنتم الغدّر والوَحشيّة بأتقن وسائل خبثكم، وليس غريباً عنكم ولا جديداً عليكمُ بعدما رأيناه، فوحشيتكمُ بأكلِ الأكبادُ وبَقرِ البُطون وتقطيع الرؤوس وشيّها على الحطب. لأنّكم اللصُوص المأجَورة لأردوغانَ اللص، و«إسرائيل»، وأميركا أذنابُ الصهاينة. لأنكم قوم يأجوج ومأجوج الذي حَكَى عَنهم القرآن الكريّم يهبّون من كلّ حَدبٍ وصَوب.

إيّاكم أن تظنّوا أننا قد ننحني.. ففي كلّ بيتٍ يولدُ بُنيان، وفي كلّ حيٍّ عشتارُ الآلهة، وفي كلّ قريةٍ وعلى شُرفة كلّ منزلٍ آياتٌ الرّحمن تُسّبحُ بحمدِ الله وفَضله.

لسنا من قال إن أبناءنا أحياءٌ عنّد ربّهم يرزقون.. هم في عزٍّ ونعيم وجنّاتَ الخلود.

(لم تكن هذه الجريمة إلا لتتذكّر الأجيالُ القادمَةُ معدن دينكم وديدنكم)

لَمْ، ولنْ أحزن عليك يا ولدي بنيان فأنت في البروجُ العُلا، بلْ أحزنُ على نفسي، وضعفي أمامَ حُبّك في قلبي.

أبارك لكم وقفة العز، وقفة أنطون سَعاده، وقفة الرّجال في وَجهِ عاصفةِ الغَدر والخيّانة.

((أمك يا ولدي))

والدة الشهيد بنيان ونوس (من أبطال مستشفى الكندي في حلب).

## عبدالناصر الذي لا يعرفه ساويرس

مزعج نجيب ساويرس عندما يغرد «عبد الناصر بطل النكسة»، لا يا سيدي، عبدالناصر بطل تكالبت عليه الأمم، عبدالناصر عاش بطلاً، ومات زعيمًا، وسيظل في قلوبنا قبل عقولنا بطلاً وزعيمًا، نحن أبناء الفلاحين مَن نعرف مَن هو أبوخالد، ونلقبه بخالد الذكر.

رأيك يخصك نعم، ولكنه جارح، ويزدريه كثير من أولاد الطيبين الكادحين الشقيانين العرقانين، الذين منحتهم ثورة يوليو أملاً في الحياة، وفتحت الطريق سالكًا ليتحصلوا على حقوقهم المهدرة في «بلاط الملك»، من قال لهم خالد الذكر جمال عبدالناصر، «ارفع رأسك يا أخي فقد مضى عهد الاستعباد».. فرفعوا الرؤوس عاليًا ليبصروا حقهم في الحياة.

عاتب عليك وحزين ومثلي كثير، من تلقى تعليمه بالمجان، وجلس جنبًا إلى جنب مع أولاد الأكابر، كانت في أفواههم ملعقة ذهب، وفي فمي طعم الحياة حلو المذاق، عيش بالأمل، متى كان التعليم لأولاد الفلاحين حقًا؟ متى كان التوظيف لأولاد العمال أملاً؟ متى كان لنا نصيب من الحياة؟ متى كان أجدادنا (نحن) محسوبين كبشر لهم حقوق وعليهم واجبات؟

ومثلي كثير، منهم من تحصل والده على «خمسة أفدنة» بعقد تمليك أخضر، أول مرة فلاح مصري يملك طينًا، قبلها كان شايل الطين، وطين البرك على كعابه المشققة من لفحة أرض الهجير، ويخدم في الوسية، وزوجته تخدم في بيوت «أصحاب الطين» خدمة العبد للسيد، كان يزرع وغيره يحصد حبات العرق من على جبينه، أخيرًا أكل والدي مما زرعت يداه، وكفاه «ابن البوسطجي» سؤال اللئيم.

ومثلي كثير، منهم من تحصل والده العليل على معاش، جنيهات تقمن صلبه، وربى أولاده من حلال، وعاش على سيرة الثورة مخلصًا، إنها ثورة شعب ولا تزال، ويقصّ علينا الجد الطيب ما تيسّر من مرور طيف ناصر على الزراعيّة، كانت الناس تتوق للرؤية، وترفع أكفها سلامًا وتحية، وناصر كالمارد يطل على الكل، تنط من عينيه الفرحة، وهو بين أهله وناسه، بني وطنه بين الأحباب، يشتمّ رائحة العرق المنسابة على سلسلة الظهور المنحنية في الحقول الخضراء.

ومَن غيري بفخر يترحم على ناصر العزة والكرامة، وكنت نسيًا منسيًا في عزبة قصيّة في مدينة مختفية عن خريطة القطر الكبير، فشب عن الطوق فإذا بناصر يخبره من القبر، يا بني إن التعليم حق لكم كالماء والهواء، وإن المصريين جميعا أمام القانون سواء، وما نيل المطالب بالتمني، ولكن تؤخذ الدنيا غلابًا.

مَنحني «ابن البوسطجي»، مَنح «ابن الفلاح» جواز مرور إلى العاصمة الكبيرة، وكانت العاصمة ووظائفها حكرًا على أبناء الأعيان، صار «ابن البوسطجي» فينا رمزًا كريمًا، نتقفى أثره في المشوار الصعيب، وصار اسمًا منقوشًا على القلوب في الصدور، وصار بيت شعر مغنى، ويا جمال يا مثال الوطنية.

حمدي رزق

## تصلح لبلادكم فاقرأوها

يسقي الفلاح البصل والسلاطة بمياه الصرف الصحي القذرة.. فتكبر ليبيعها ويقبض أرباحها.. ومن أرباحه يشتري من عند مربي الدواجن دجاجة تمّ حقنها بالديميتري المادة المسمنة سريعاً والمسرطنة..

وبدوره مربي الدواجن يذهب مهرولا عند جزار لشراء قطعة لحم (لا يأكل الدواجن لأنه يعرف كيف يتم تسمينها).. لكن هذا اللحم تمّ تسمينه ونفخه هو الآخر بالكورتيكويد وحفظه بمادة حفظ الجثث ليظهر جديداً..

أما هذا الجزار فيذهب جريا إلى مسمكة المدينة (على أساس أنه اللحم الوحيد الآمن) فيشتري سمكاً تمّ صيده بالمتفجرات ورشه بالأمونياك ليظهر جديدا.. ومعه بصل وسلاطة من عند الفلاح الأول فيكون من الطبيعي أن يتسمّم..

فيلتقي الثلاثة عند الطبيب.. وهناك يصادفون ميكانيكياً مكسور الأطراف لأن سيارته فقدت توازنها في طريق تم تصميمها عوجاء لسرقة جزء من أموال المشروع.. أما مهندس تلك الطريق فهو نفسه معهم مكسور الوجه حيث تعرّض لحادث سببه أن الميكانيكي أهمل تثبيت برغي في سيارته سابقاً..

وآخر صاحب مطعم مصاب بمرض معد خطير لأن الحلاق الذي قصده لم يعقم أدواته.. أما الحلاق فهو نفسه جاء متسمماً إثر استراحة غداء عند نفس صاحب المطعم الأول هذا الذي لم يغسل أدواته منذ تدشين محله..

وأثناء الانتظار عند الطبيب تبدأ محاضرة طويلة بين الأشخاص السبعة ومناقشة جادة عنوانها:

هل يملك الطبيب ضميراً أم لا!!!

وبعد الخروج من عند الطبيب يقومون بصلاة الاستسقاء فلا ينزل المطر (يحدث لأول مرة في الجزائر!)

ما يحدث للجزائر حالياً يشبه قصة موسى عليه السلام حين صلوا صلاة الاستسقاء ولم ينزل المطر.. فنادى موسى ربه فأجابه: «بينكم رجل يرتكب المعاصي منذ 40 سنة ولن ينزل المطر إلا إذا خرج هذا الرجل منكم».. فنادى موسى قومه: «يا بني «إسرائيل» هناك رجل منكم يرتكب المعاصي منذ 40 سنة لن ينزل المطر إلا إذا غادرنا هذا الرجل».. وبسرعة تفطن الرجل المعني أنه هو المقصود وشعر بخجل وخوف أنه إذا غادر سيفتضح أمره وإذا بقي سيموتون جميعاً عطشاً.. فأعلن توبته سراً بينه وبين الله.. فنزل المطر فتعجب موسى وسأل ربه: «كيف نزل المطر ولم يخرج أحد من المدينة».. فأجابه ربه أن الرجل قد قرّر التوبة سراً.. فقال موسى يا رب دلني عليه حتى نفرح به. فأجابه ربه: «يا موسى هذا الرجل ارتكب المعاصي 40 سنة ولم أفضحه فكيف أفضحه الآن وقد تاب؟».

على كل شخص الآن يحس نفسه معنياً أن يُصلح نفسه بنفسه وبين نفسه (من غشنا فليس منّا).. والسبب (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)..

كاتب من الجزائر

## نسيان وذاكرة وقصيدة

حبوبُ النسيان.
كنت أصطحبُ أبنائي للدكان،
أطلي ذاكرتَهم بالذهان،
يطالبونني بما لا طاقة لي عليه،
أمنحُهم زخرفة الزمان،
موسيقى النوم قبل الأحلام،
ألونُ صباحَهم بالقبلات،
ارقص، أروي كان يا ما كان،
لكني رغم ما فات
أسائل نفسي كيف ينامُ طفلٌ
في بلادي
جائعاً أو عطشان؟

تهزُنا أشياؤنا العابرة للزمن،
نكتشفُ معها ما كنا عليه، ما فتكت به الأيام من أرواحنا.
أعاد لي الفَايس بوك هذه الكلمات من 2019.
كُتبت بإنفعال عاطفي وشجن.
كم نكتشف غباءَ العواطفِ مع انقشاعِ الرؤية.
«يغطي الأبيض أوسعَ المساحات،
وحدُهما عيناك تضيئان في عتمة،
قلوباً لا تعرفُ الصَفاء.
وحدُها يدُك تسلكُ طريقَها إلى السماء.

في الليلِ نرى فجراً يتدلى، من شمسِ نهار،
لا يعرفُ إلا الحب دليلاً،
لا يعرِفُ إلا الرأفة سبيلا،
لزمن لم يأتِ بعد
ولا شَيءَ يحضرُ سوى الانتظار».
لا يحتمل الشعر
كلَ هذا العناء
تكفيه الأمطار
مشرّدو الأرض
أوراق الأشجار
عند الناصيةِ المُغني
تلك العصافيرِ المُهاجرة
شريدةَ الأوطان.
للقصيدة مَعنى
هرمت طَفولتي
حرقوا منزلي
رموا ثيابي
فتتوا كتبي
رمادي أحرفُ القصيدة.

دلال قنديل ياغي

## ذكريات وحنين

منذ يومين كتبت
ان شهر شباط فيه
اقصى فرح القلب
وفيه وجع
حتى نزف روحي
هذا بوح الروح بحبر القلب
سيدي الوالد
لك في التضحية والفداء
فلسفة لكأن الله خلق لك
الأخلاق والقيم...
في مثل هذا اليوم /2014/2/9
نال أهلي
شرف الشهادة مع كوكبة
من شهداء قريتي
«معان»
الواقعة في الريف الشمالي لمحافظة حماة...
والدي الشهيد:
إبراهيم موسى الناصر
والدتي الشهيدة
فطوم ميهوب
اختي الشهيدة:
وصال إبراهيم الناصر
السلام على أرواحهم
وعلى أرواح الشهداء
منارات تضيء الأرض
حتى ملكوت السماء
الله يشفي الجرحى
ويرجع الأحبة المفقودين
والأسرى سالمين
انحني لقامات السنديان
ولال الشهداء الذين
–( ناداهم البرق فاجتازوه وانهمروا....
عند الشهيد تلاقى الله والبشر.
ناداهم الموت فاختاروه أغنية....
خضراء ما مسّها عود ولا وتر).

حسن إبراهيم الناصر

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة / 11 شباط 2022

Friday/ 11 February 2022

## دردشة صباحية

### من له القوة له الحق

■ يكتبها الياس عشّي

كثر الحديث، في الآونة الأخيرة، عن المفاوضات غير المباشرة التي ستجري بين لبنان والعدو الصهيوني، حول ترسيم الحدود البحرية، وتكريس حقّ لبنان الشرعي في ثروته النفطية.

وللمفاوضات، عبر التاريخ، لغتان: الأولى هي لغة المنطق في تظهير حقوقك في ما تطالب به، والثانية هي لغة القوّة التي تمكنّك من الدفاع عن حقوقك، وفرضها على الطرف الآخر.

هذا هو الواقع، ولا مفرّ منه! ويبدو، حتى الآن، أنّ معادلة الجيش والمقاومة والشعب ستكون على طاولة المفاوضات، وستضع أوراقها على الطاولة، وستربح، لأنّ «من له القوة له الحقّ، ومن لا قوة له لا حقّ له» كما يقول هيغل.

ثَمّ ألم يقل المتنبي:

الرأيُ قبل شجاعة الشجعانِ
هو أوّلٌ وهي المحلُّ الثاني
فإذا هنا اجتمعا لنفس حرّة
بلغتْ من العلياء كلَّ مكانِ؟

## نافذة ضوء

### لا ينصرُ اللهُ إلاَّ صادقَ الكَلِمِ

■ يوسف المسمار*

نفائسُ النُطْقِ من أنفاسكَ انطلقتْ
بالصِدقِ والنُبْلِ والعرفَانِ والحِكَمِ

قد صرتَ بالصدقِ للأجيالِ قدوتَها
لا ينكر الحقّ الاّ عابدُ الصَنَمِ

وأشرَقَ الضوءُ مِنْ عينيكَ فامتلأتْ
بالنورِ والدِفءِ غاباتٌ مِنَ الهِمَمِ

حيّاكَ حيّاكَ مَنْ كانتْ بحكمتِه
كلُّ البداياتِ والأقفالُ منْ عَدَمِ

وكانَ أنْ عادَ للإنسانِ قيمَتُهُ
في وعدكَ الشَهْمِ بَعدَ الخزيِ والسَأَمِ

خيارُنا العزُّ مهما ساءَ طالعُنا
فالموتُ بالعزِّ باقٍ حكمة الحِكَمِ

أشعلتَ لبنانَ بالإقدامِ فانتعشَتْ
مِنْ بعد لبنان روحُ العزمِ في الأمَمِ

كلُّ الشعاراتِ لنْ تُجدي إذا انطفأتْ
عقيدةُ العزِّ في أعماقِ مُنْهَزِمِ

لمْ يُثنكَ الرُعْبُ والأهوالُ فاغرةٌ
ما أرعبَ الهولُ الاّ حائتَ القَسَمِ

فقائدُ النصرِ بالإخلاصِ مُؤْتَمَنٌ
والعقلِ والعزمِ والإيمانَ والشِمَمِ

أثبَتَّ بالصدقِ أن الحُرَّ مُنْتصرٌ
مهما الأباطيلُ جارتْ أوجهَ الظُلَمِ

وآيةُ النصرِ للآبادِ دائمةٌ
لا ينصرُ اللهُ إلاّ صادقَ الكَلِمِ

فقادةُ العدلِ أعْلامٌ بهمْ خَفَقَتْ
بالعزِّ والنصرِ راياتٌ على القِمَمِ

وطَيِّبَ النفسِ والأفعالِ أنفعها
إلاّ رضى الحقِ لمْ يرجو ولَمْ يَرُمِ

مَنْ يُحسنُ الفعلَ حُسْنُ الذكرِ حافظُهُ
وسيّئ الفعلِ في مستنقعِ الوخَمِ

فالصادقُ الحَقُّ إنسانٌ لهُ انكشفتْ
مسالكُ النصرِ واجتازتْ مدى النُجُمِ

فأنتَ قَدْ صُرْتَ في التاريخِ يا حَسَنٌ
بَيْنَ الأعزاء شلالاً مِنَ القِيَمِ

*شاعر قوميّ مقيم في البرازيل.

# الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

## دبوس

### ناصر

في أحد لقاءاته مع رهط من الفنانين المصريين، يتساءل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ما الذي أصاب الفن المصري؟ لقد كانت السينما المصرية والمسلسلات المصرية تدرّ على مصر المورد النقدي الثاني بعد قناة السويس، وكان الفنّ الدرامي المصري هو الأول بلا منازع في العالم العربي، وكانت القاهرة هي العاصمة الرابعة أو الخامسة على مستوى العالم سينمائياً، فما الذي حدث؟ ولماذا تراجعت مداخيل السينما المصرية؟

شخصياً، أعتقد أنّ لديّ الجواب، لقد كان المسوّق الأول للفن المصري في العالم العربي هو جمال عبد الناصر، لقد أحب الناس عبد الناصر نهجاً وفكراً وتوجّهاً، وبالتالي أحبّوا كل شيء يأتي من مصر، بغثّه وسمينه، بجميله وهابطه، لقد أحبوا وقوف هذا الثائر العظيم الى جانب المستضعفين، وتصدّيه للاستكبار العالمي وعلى رأسه أميركا وبريطانيا وفرنسا، رموز الهيمنة العالمية آنذاك، وكذلك التحامه في صراع لا هوادة فيه مع ربيبتهم «إسرائيل»، رمز العدوانية والعنجهية والتغوّل. لقد أحبّوا فيه ذلك العنفوان في مقارعة قوى العدوان، فأحبّوا الفن المصري والإنسان المصري واللهجة المصرية، وإلى أن يأتي قائد آخر بحجم وقامة هذا العملاق، فإننا سننتظر طويلاً حتى تعود مصر لتتبوّأ مكانها الطبيعي في قيادة الأمة على جميع الأصعدة.

سميح التايه

# تكريم الأطفال الفائزين بالمسابقات الأدبيّة والفنيّة لعام 2021
# «طفولة وإبداع» نتاج مشروع عام كامل بهدف الارتقاء بمستوى إبداعات الطفولة

كرّمت مديرية ثقافة الطفل في وزارة الثقافة السورية الاطفال الفائزين بالمسابقات الأدبية والفنية من أبناء الشهداء والأطفال ذوي الإعاقة والمسابقات السنويّة لعام 2021، وذلك ضمن احتفالية طفولة وإبداع، ويهدف هذا التكريم إلى الارتقاء بمستوى إبداعات الطفولة وتشجيع المواهب كافة.

الاحتفاليّة التي استضافها المركز الثقافي العربي في كفرسوسة كُرم فيها أطفال موهوبون في مجالات الرسم والخَط والتصوير الضوئي والشعر والقصة والمقالة مقسمين على فئات عمرية من السابعة وحتى السابعة عشرة.

وقالت ملك ياسين مديرة مديريّة ثقافة الطفل في تصريح إعلامي: «إن الهدف الذي تسعى إليه هذه الاحتفالية هو تنمية الذائقة الفنية لدى الأطفال وصقل المهارات والمواهب، وهذه الاحتفالية تندرج ضمن خطة الوزارة لتشجيع الأعمال الفنية والأدبية والتركيز على مشاركة الأطفال ذوي الإعاقة ودعم مواهبهم».

وتأتي الاحتفالية وفقاً لياسين حصيلة نتاج مشروع لعام كامل مع الأطفال بورشات عمل أدبيّة وفنيّة تجذب مشاركة واسعة من الأطفال بإبداعاتهم التي يستحقون عليها التكريم.

وكان من اللافت حضور عائلات وأصدقاء الأطفال المكرّمين الذين تفاعلوا مع موسيقى وغناء طلبة معهد صلحي الوادي للموسيقى بقيادة سومر نجار، حيث قدّم مجموعة من المواهب الشبابيّة المنوعة.

وغنى الطالب يزن كفا أغنية للموسيقار ملحم بركات بينما قدم الطالب عبد الرحمن الحلبي أغنية قولي عملك إيه للموسيقار محمد عبد الوهاب ليهنئ نجار الأطفال الموهوبين بطريقته الخاصة بمشاركتهم أغاني عن النجاح مع طلاب المعهد.

وذكرت الطفلة سيدرا شيخاني الحائزة المركز الأول في مسابقة القصة القصيرة لذوي الإعاقة أن الأمل بالحياة والمستقبل هو ما دفعها لكتابة قصتها (في أمل) التي حازت فيها المركز الأول شاكرة وزارة الثقافة على تشجيعها ودعمها المستمر المواهب.

وترافقت الاحتفالية مع معرض لأعمال الأطفال الفائزين بالمسابقات الفنية (رسم – تصوير ضوئي – خط عربي) لعام 2021.

# ندوة حول مجموعة «سفر تكوين الحب» للشاعر بلال أحمد

أقام فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب ندوة نقديّة حول مجموعة «سفر تكوين الحب» الإصدار الثاني للشاعر بلال بمشاركة نقاد وشعراء وإعلاميّين للإضاءة على مواطن السلب والإيجاب فيها.

الندوة التي حضرها جمهور من الشعراء والنقاد والمشتغلين بالأدب استهلتها الدكتورة ريما دياب مستعرضة ثلاثة نصوص وردت في الصفحات الأولى من مجموعة الشاعر أحمد وهي «سلام» و«أفق» و«أبيات مكسّرة من معلقة الملك الضليل»، حيث تباينت في انطباعاتها بين الثناء والنقد، ولكنها أشارت إلى الموهبة التي تكتنفها المجموعة.

وفي مداخلته وجد الشاعر الدكتور جهاد بكفلوني أن الجلسات النقدية تغني الإبداع وتضيف لذخيرة الشاعر، مشيراً إلى أنه تردّد في مناقشة المجموعة أمام الجمهور عندما قرأ عنوانها، ولكنه بعد قراءتها خرج برأي مختلف، حيث علقت منها أبيات بذهنه وهو لا يحفظ بالعادة إلا ما يستحق الحفظ.

الرابط بين العمل الصحافي وكتابة الشعر عند أحمد كانت محور مداخلة الإعلامي سامر الشغري الذي تحدث عن ضرورة أن يكون الصحافي المختص بالقطاع الثقافي مبدعا، مشيراً إلى أهمية كون الشاعر إعلامياً لأن في ذلك إغناء لتجربته الشعرية.

وقرأ الشاعر أحمد في الندوة التي أدارها الإعلامي ملهم الصالح عدداً من قصائد مجموعته التي كانت مساراً للبحث والنقد.

كما طرح الإعلامي صالح في مداخلة له أسئلة تتعلق بأمور شكلية مثل استخدام الشاعر لاسمه وشكل إخراج الغلاف مع فتح الباب للنقاش والردّ على أسئلة الحضور.

# الروائيّة أوجيني رزق توقّع روايتها الثانية «نيسان» في ثقافي أبو رمانة

وقعت الروائيّة أوجيني رزق روايتها الثانية «نيسان» في المركز الثقافي-أبو رمانة، وسبقت التوقيع ندوة شارك فيها عدد من الروائيين والنقاد ناقشوا فيها أهمية الرواية التي جمعت فيها حبّ الوطن ومعاناة المهاجرين وقضايا المرأة ومواضيع مختلفة أخرى.

وقالت رزق إن ما دفعها إلى كتابة هذا العمل الروائيّ هو شعورها وإيمانها بأن المرأة تحتاج إلى الحب والحنان والاهتمام ورغبة منها في مناقشة شؤون المرأة في حياتها الاجتماعية وفي العمل وكيف تخرج من أزماتها من قبيل البحث عن الذات، مشيرة إلى أنها اتبعت لغة سرد واقعية ومكانية من خلال تعدّد الأماكن والتواريخ.

ورأى القاص رياض طبرة أن الرواية محطة جديدة في النسق الروائي الحديث والمعاصر والذي يتسم بزيادة وعي الكاتب وحمله رسالة للآخر، لافتاً إلى أن الرواية لا تدخل في عالم الفنتازيا لأن شخصيّاتها كانت من لحم ودم ومن شرائح اجتماعيّة نعرفها وعايشناها.

ووصف طبرة النص الروائيّ بالمتكامل لما فيه من كمّ هائل من الرومانسيّة قدّمتها رزق بلغة جميلة رقيقة أما الحرب فهي موجودة في الرواية، لكنها لم تكن داخل بنية العمل بل وصفتها من الخارج لأن مصير الناس في الرواية هو الذي شغل الكاتبة.

الروائي أيمن الحسن أوضح أن «نيسان» تمتاز بقدرة الكاتبة على تعدّد الشخصيات من خلال تنويع الضمائر من الغائب الى المتكلم، مشيراً إلى جرأتها بسرد حالات الحب بضمير المتكلم لتنهي عملها برسالة محبّة في حين كانت لغة الرواية جيدة ولافتة ومحكمة اتسمت باستخدام الحكمة.

الشاعر غانم بو حمود مدير الدار التي نشرت الرواية بيّن أن «نيسان» هي ثاني كتاب تصدره لرزق بعد رواية سوار الياسمين وما دفعه إلى العمل معها مجدداً قدراتها الإبداعية إضافة إلى استيعاب المواهب الجديدة والشابة، مشيراً إلى أن نيسان فيها عمل ذو تجديد وزخرفة يحمل عنصري الجذب والمتعة.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل